

بَيْتُ الْكَلِمَةِ

بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ

تأليف

الدكتور محمد أبو القحح شريف الدكتور عبد الرزاق أبو زيد

كلية التربية — جامعة المنصورة

٧٥٦

الناشر
مكتبة الشباب
٢٦ شارع اسماعيل موسى - المنيرة
ت ٣١٨٣٥

تقديم

بقلم الأستاذ الدكتور محمود فهمى حجازى
أستاذ الدراسات اللغوية بكلية الاداب جامعة القاهرة

ظل البحث اللغوى المقارن ذا هدف تاريخى منذ بدايته فى القرن التاسع عشر حتى نضجه على يد « بروكلمان وبرجشتراسر ولينمان » غير أن اتجاهها حديثا فى الدرس اللغوى ينحو الى بحث بنية لغتين اثنتين بهدف بيان الفروق البنيوية بينهما . وهذا الاتجاه الجديد هو ما يسمى بعلم اللغة التقابلية ، وهو وثيق الصلة بتعليم اللغات وبالترجمة . وأهمية البحث التقابلى أنه يوضح الفروق بين بنية لغة وبنية لغة ثانية ، وهذه الفروق تشكل صعوبات موضوعية فى اكتساب اللغة الثانية لإنشاء اللغة الاولى ، وهى صعوبات ينبغى مراعاتها فى الترجمة وفى تدريس الترجمة .

هذا الكتاب ثمرة تعاون بين زميلين عزيزين ، هما الدكتور محمد أبو الفتوح شريف والدكتور عبد الرازق أبو زيد زايد . كلاهما ينتمى الى كلية التربية بجامعة المنصورة . وقع اختيارهما على جانب من الدراسة التقابلية بين العربية والانجليزية ، وهو ما يتعلق ببنية الكلمة . لقد تناولت جهود سابقة العربية والانجليزية بالدراسة الصوتية التقابلية ، وبعضها فى الدراسة النحوية التقابلية . وقد أراد الزميلان أن يثيرا الاهتمام بالدراسة الصرفية التقابلية ، فكان هذا الكتاب الذى لاشك فى أنه بداية موفقة لتعاون دائم ودراسات تقابلية تنمو وتكبر لتجعل الفروق بين اللغتين والصعوبات الموضوعية الناجمة عن هذه الفروق واضحة الملامح والتفاصيل .

ان البحث التقابلى بصفة عامة من البحوث الصعبة ، وتزداد هذه الصعوبة بتنوع مناهج الوصف اللغوى المتبعة فى تحليل كل لغة من اللغات موضع الدراسة . ومع هذا كله ، فقد تعاون الزميلان الصديقان فى هذا البحث ، ولهما فيه جهد كبير يرحب به اللغويون والمهتمون بالتربية والترجمة فلهما الشكر والتقدير « ونرجو أن تكون هذه البادرة بداية تتبعها جهود أخرى من التعاون فى مجالات الدراسات التقابلية بين العربية والانجليزية وما أكثر هذه المجالات ، وما أكثر المهتمين بها .

محمود فهمى حجازى

جامعة القاهرة فى ١٢/١/١٩٧٧ م

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير العرب والعجم
محمد بن عبد الله — عليه وعلى آله وصحبه ومن عمل بهديه الى يوم
الدين — أما بعد .

فهذا كتاب « بنية الكلمة بين العربية والانجليزية » نقدمه هدية
متواضعة الى المكتبة العربية التي طالما تألق قراؤها الى هذا اللون من
من الدراسات المقارنة .

ولاندعى أن كتابنا يعتبر أول محاولة في هذا المضمار ، حيث أن
الدراسات الادبية زخرت بالدراسات المقارنة ، كما اهتم كثير من أساتذتنا
بالدراسات المقارنة في الميدان اللغوي .. ولكننا نعتبر هذا البحث محاولة
مخلصة ، وخطوة على الطريق ، أردنا أن نضع بها لبنة متواضعة في
صرح الدراسات اللغوية العملاقة .

وقد أردنا به علاج (الكلمة) وبنيتها وهي الميدان الحقيقي لعلم
الصرف عارضين لدراسة مقارنة تقابلية لتلك البنية بين لغتنا العربية
العظيمة ، واللغة الانجليزية التي اهتم اللغويون من أبنائها بالدراسات
اللغوية ، وشرعوا الاتجاه الوصفي الذي تأثر به العديد من علمائنا في
الدراسات الصرفية . لذلك حظيت بنية الكلمة الانجليزية بدراسات
الصرفيين علماء المورفولوجيا Morphology حديثا ، كما حظيت
بنية الكلمة العربية بدراسات اللغويين والصرفيين القدامى والمحدثين .

وعلم الصرف — كما المصنف — يعنى بنية الكلمة ، وميدانه الاسماء
المتحركة والافعال المتصرفة .

وحين نعرض دراسة مقارنة لبنية الكلمة بين العربية والانجليزية
سوف نقتصر على الامور التي تشترك فيها اللغتان .

وذلك يعنى أننا لن نتعرض مثلا لقضية الميزان الصرفى « فعل »
لانه من خواص بنية الكلمة العربية ، ولادخل للانجليزية به وكذلك
لن نتعرض لقضية التجرد والزيادة ، والصحة والاعتلال فى ميدان
الافعال والاسماء ، لانهما من خصائص بنية الكلمة العربية ، وهناك
قضية الاعلال والابدال التى تعتبر ضد النظرة الوصفية فى الصرف ، تلك
النظرة التى تعتبر أساس الدراسة فى اللغة الانجليزية .

وهنا نتساءل : ما الميادين التى سنتعرض لها بالدراسة المقارنة
لبنية الكلمة بين العربية والانجليزية ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل نقول :

ان أهم هذه الموضوعات هى : أقسام الكلمة ، وتصرف الافعال ،
وبناؤها للمعلوم والمجهول ، وكيفية اسناد الافعال الى الضمائر ثم طريقة
توكيدها . وان كانت العربية أدق بكثير فى هذا الميدان الاخير من
الانجليزية ، حيث ان الفعل فى الانجليزية لا يتأثر فى ذاته وبنيتة عند
الاسناد أو التوكيد ، ولكن التأثير يبدو جانبيا فيما يحيط بالفعل على حين
أن الفعل فى العربية هو الذى يتأثر تأثرا مباشرا عند الاسناد أو التوكيد ،
وقد عالج هذه الموضوعات الدكتور عبد الرازق أبو زيد (أى الموضوعات
من أولا الى خامسا .

كما سنهتم بدراسة المشتقات ، والتذكير والتأنيث ، والافراد والتثنية
والجمع ، والتصغير ، والنسب . وقد عالج هذه الموضوعات الدكتور
محمد أبو الفتوح شريف (أى الموضوعات من سادسا الى عاشرا) .

وسيكون منهج البحث : أن نعرض القضية من وجهة النظر العربية
بايجاز ، ثم نعرضها من وجهة نظر اللغة الانجليزية مهتمين بالأمثلة التى
تؤيد القاعدة .

وسنركز فى علاج المسائل على القضايا المشتركة ، حيث سننحى
جانبنا الموضوعات التى انفردت بها لغة دون الاخرى ، وهى الموضوعات
البعيدة عن مجال المقارنة ، كما سنهتم بعرض القواعد العربية من وجهة
النظر الوصفية — وهى النظرة التى ارتضاها اللغويون الانجليز وكثير من
اللغويين العرب المحدثين ، ولن نتطرق كثيرا الى الاراء الافتراضية
التي يعتبر مجالها فى المطولات الصرفية العربية .

والدراسة — كما اعترفنا — بداية جديدة ومتواضعة لانز
كمالا ، ولكنها تحتاج الى كثير من النقد والتوجيه من علماء
والانجليزية ، وهذا النقد هو الذى سيقوم الدراسة ، ويسير به
الطريق المستقيم فى طبقات مقبلة باذن الله ان كان نقدا لا يبغي
الله والحقيقة العلمية المحضة وخدمة لغة القرآن الكريم .

ولا يسعنا فى هذا المجال الا ان نشكر كل الزملاء والاساتذة
أفادوا بالرأى ، ونخص بالشكر الاستاذ الدكتور محمود فهمى د
أستاذ اللغويات بأداب القاهرة على تفضله بتقديم هذا البحث .

والله نسأل ان ينفع به على قدر ما بذل فيه — وهو سبب
وراء القصد — وهو ولى التوفيق .

المؤلفان

ذو الحجة ١٣٩٧ هـ

المنصورة فى

نوفمبر ١٩٧٧ م

أولا : أقسام الكلمة : Parts of speech

في اللغة العربية :

تنقسم الكلمة عند النحاة العرب إلى ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف ، وهذا هو الراى المشهور لعلماء الصرف عندهم .

فالاسم هو مادل على معنى فى ذاته دون اقتران هذه الدلالة بزمن مثل : محمد — سعاد — أشرف — تامر — منزل — رجل .

ومن علاماته ، الجر مثل : سلمت على محمد ، والنداء مثل : يا سعاد اقبلى ، والتنوين مثل : انت رجل مهذب ، والاسناد اليه مثل : تامل هذا مجتهد ، وقبول (ال) مثل : هذا المنزل فسيح جميل .

والفعل : مادل على معنى مقترن بزمن محدد مثل : كتب — يكتب — اكتب .

ومن علاماته قبول السين أو سوف مثل : سيكتب وسوف يكتب ، ودخول قد مثل : قد يكتب ، ونون التوكيد مثل : والله لأجتهدن ، ودخول النواصب والجوازم على المضارع مثل : لم أشهد بالباطل ، ولن أقول الزور ، وتاء الفاعل أو تاء التانيث على الماضى مثل : أنا كتبت ، وهى كتبت .

والحرف : غير مستقل فى الدلالة ، ولا يقبل شيئا من العلامات السابقة ، وليس للحروف مجال فى علم الصرف .

أما أقسام الكلمة فى اللغة الانجليزية فهى ثمانية أقسام (1) :

1. Nouns (أسماء) : Mary, Ali, hat, iron, Egypt, London, team, happiness.
2. Pronouns (ضمائر) : You, who, that, himself.
3. Adjectives (صفات) : A good boy, a bad egg.
4. Verbs (أفعال) : The boys played Football, he is hungry, She Went to school.

ثانيا : تصريف الأفعال : Conjugation of verbs :

في العربية : يخضع زمن الفعل في العربية لتقسيمات ثلاثة : مضارع وماض وأمر .

ويتصرف الفعل المضارع من الفعل الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة الأربعة (أنيت) مثل تصرف المضارع من الفعل الماضي (علم) نقول : أنا أعلم — نحن نعلم — هو يعلم — أنت تعلم . ويكون حرف المضارعة مفتوحا — ان لم يكن الفعل رباعيا — كما لاحظنا في : نحن نعلم وكما في قولك : أنا أستغفر — ونحن نستغفر — هو يستغفر — أنت تستغفر . فقد ظل حرف المضارعة مفتوحا ، وسقطت همزة الوصل — كما قال الوصفيون ، كما تسقط همزة القطع في مثل : أحسن ، يحسن .

ولا داعي للخوض في الافتراضات الصرفية التي تقول ان أصل كلا الفعلين : يؤستغفر ويؤكرم . . فهي افتراضات غير منطقية .

أما ان كان الفعل الماضي رباعيا فيضم حرف المضارعة معه مثل الفعل (أرشد) . فنقول : أنا أرشد — نحن نرشد — هو يرشد — أنت ترشد .

ويتصرف الفعل الامر من صيغة المضارع — وهنا يجب حذف حرف المضارعة فنقول في الافعال المضارعة : يهذب — يناضل — يقاوم — يتغافل

ونقول في صيغة الأمر منها : هذب — ناضل — قاوم — تغافل .

وفي مثل الافعال : يفهم — يحترم — يكتب — يحسن — نقول في الأمر منها : افهم — احترم — اكتب — احسن . فنلاحظ ان همزتي الوصل والقطع المحذوفتين في المضارع قد عادتا في الأمر .

وفي الثلاثي مهموز الفاء تسقط الهمزة في صيغة الامر غالبا مثل : اكل ، كل ، أمر ، مر .

وفي الافعال المثال الثلاثية يسقط منها حرف العلة في صيغتي المضارع والامر مثل : وعد — وقف ، نقول في المضارع : يعد — يقف ونقول في الأمر : عد — تقف .

5. Adverbs (ظروف) : I saw him yesterday, he ran quickly.

6. Prepositions (حروف جر) : I Sent a letter by airmail, the desk was near the window. The smoke went up the chimney.

7. Conjunctions (روابط) : He worked hard because he wanted to Succeed. Sami and Ali, A boy with a dirty face but aplesant smile.

8. Interjections (صيحات) : Hello ! , oh ! Ah.

وهكذا نرى أن أقسام الكلمة في العربية ثلاثة أقسام هي : الاسم والفعل والحرف — وفق التقسيم العربي القديم للكلام — على حين ان الانجليزية قسمت الكلام الى ثمانية منها الاقسام المذكورة في العربية ، وتزيد خمسة أقسام هي الضمائر ، والصفات ، والظروف ، والروابط ، والصيحات .

be — am — are — is — was — were — been — being.

فقد وصل في تصرفه الى ثمانى صيغ .

وهناك بعض الافعال التى تعتبر ناقصة التصرف فتقتصر في تصرفها على صيغتين أو ثلاث صيغ ، فمثال ما تتصرف الا على صيغتين :
الفعل (Can) حيث يقولون فيه : Can — Could

ومثال ما يتصرف على ثلاث صيغ فقط الفعل (Put) حيث يقولون فيه : Put — Puts — Putting

أزمنة الفعل : (Tenses)

يوجد في الإنجليزية ثلاثة أنواع من الأفعال هي المضارع (Present) والماضي (Past) والمستقبل (Future) ويتصرف كل منها أربع تصريفات هي البسيط (simple) والبسيط المستمر (Continuous) والتام (Perfect) والتام المستمر (Perfect continuous) أى ان أزمنة الفعل في الإنجليزية هي اثنا عشر شكلا — نوضحها بالأمثلة الآتية :

Present	Simple	: I speak	أنا أتكلم
	Continuous	: I am speaking.	ما زلت أتكلم
	Perfect	: I have spoken.	قد تكلمت الآن
	Perfect Continuous	: I have been speaking.	
Past	Simple	: I spoke.	كنت أتكلم
	Continuous	: I was speaking.	كنت أتكلم
	Perfect	: I had spoken.	قد تكلمت
	Perfect Continuous	: I had been speaking.	
Future	Simple	: I shall speak.	سأتكلم
	Continuous	: I shall be speaking.	
	Perfect	: I shall have spoken.	
	Perfect Continuous	: I shall have been speaking.	

وهناك ملاحظة يجدر بنا ان نشير اليها في هذا المقام ، وهى ، ان هناك أفعالا في العربية تظل جامدة ولا تقبل التصرف أى لا يصاغ منها المضارع أو الامر مثل الأفعال : نعم — بئس — عسى — دام — ليس — وهب (من أخوات ظن بمعنى جعل في قول العرب : وهبنى الله فداءك) . فهذه أفعال ماضية جامدة .

وهناك بعض أفعال المتاربة والرجاء والشروع تظل جامدة على صورة المضى مثل : كرب — حرى اخلاق ، وشرع وأنشأ .. وغيرها من أفعال الشروع التى لاتعمل عملها الا على صورة الماضى .

وهناك فعلان جامدان على صيغة الامر ، أى لا يصاغ منهما الماضى أو المضارع — وهما فعلان من أخوات (ظن) : هب — تعلم .

وهناك من الأفعال ما يرد ناقص التصرف حيث ترد على بعض الصيغ دون الأخرى مثل الأفعال : زال — برح — فتىء — انفك .. من أخوات كان حيث يأتى منها الماضى والمضارع دون الامر .

في الإنجليزية :

ومعظم الأفعال في اللغة الإنجليزية تتصرف الى أربع صيغ مثل الفعل Walk يقولون فيه Walk — Walks — Walked — Walking فالصيغة الثانية تستعمل عند اسناد الفعل الى الفائب أو الفائية والصيغة الثالثة (walked) تستعمل في الماضى ، والرابعة (walking) تستعمل في حالة الاستمرار ، أما الصيغة الاولى وهى المجردة (walk) فتستعمل مع المتكلم في صيغة المضارع مثل I walk . وتستعمل في صيغة الامر مثل : Walk two hours daily.

وهناك بعض الأفعال تتصرف الى خمس صيغ مثل الفعل (give) يقولون فيه :

give — gives — gave — given — giving.

وهناك فعل واحد يتصرف الى أكثر من خمس صيغ وهو الفعل المساعد (be) وهو فعل الكينونة حيث يقولون فيه :

التصريف القياسي وغير القياسي :

كما يتم التصريف قياسيا في الكلمة العربية ، يتم كذلك في الانجليزية .
فكما تقول في العربية بطريقة مطردة قياسية في معظم الافعال :

كتب — أكتب — نكتب — يكتب — تكتب — أكتب أنت ويقولون في
الانجليزية :

Ask — Asked
Finish — Finished
Open — Opened.

* * *

اي ان هذا النوع من الافعال الذي يسمى في الانجليزية (Regular verbs) يتصرف بزيادة (ed) على الفعل المضارع اذا اردنا المجيء بصيغة الماضي .

ولو كان الفعل مشتملا على حرف (e) في آخره وجب الاكتفاء باضافة حرف (d) عند الاتيان بصيغة الماضي مثل :

Love : Loved
Live : Lived
dance : danced

اما النوع الاخر من الافعال في الانجليزية وهو النوع غير القياسي او ما يسمونه :

« Irregular verbs » or « Anomalous verbs »

فتتم عملية التصريف فيه بتغيير في حروف العلة (Vowels) في هذه الافعال بحروف علة أخرى في الصيغ المختلفة ، فقد يتغير الحرف في المضارع الى (a) وفي صيغة اسم المفعول الى (u) مثل :

Present tense	Past tense	Past Participle
drink	drank	drunk
sing	sang	sung
swim	swam	swum

وقد يتغير الحرف (i) في الماضي الى (u) وفي صيغة اسم المفعول الى (u) كذلك فتأتى الصورتان متماثلتين مثل :

dig	dug	dug
spin	spun	spun

وقد يتغير حرف الـ (Vowel) في الفعل الى حرف (o) في الماضي ولأى نفس الصيغة الماضية بزيادة (en) في صيغة اسم المفعول مثل :

choose	chose	chosen
break	broke	broken
steal	stole	stolen

وقد تتغير الصورة الثالثة بزيادة (n) فقط مثل :

wear	wore	worn
tear	tore	torn

وقد تتغير صيغة الماضي وصيغة اسم المفعول بحذف أحد حروف الـ (vowels) من الفعل واطافة الحرف (t) الى آخر الصيغة غالبا ، وتكون الصيغتان الثانية والثالثة متماثلتين مثل :

sleep	slept	slept
Feel	Felt	Felt
Leave	Left	Left
weep	wept	wept

وقد لا تتغير الصياغة كتابة ولكنها تتغير نطقا مثل :

read	read	read
—	(red)	(red)

وتنطق

وقد يحدث تغيير آخر يتميز بأن تنتهي الصيغة الثالثة بالحرف (n) مثل :

draw	drew	drawn.
fly	flew	flown.
know	knew	known.

sell	sold	sold
tell	told	told

وقد يحدث تغيير في كل صيغة ففى الصيغة الثانية يحذف الـ (VOWEL) الأخير: وفى الثالثة يتكرر الحرف الذى يسبقها وتضاف له لاحقه (EN) مثل:

hide	hid	hidden
------	-----	--------

وقد يحدث التغييران بأن يتحول حرف (a) فى الصيغة الاولى الى (OO) فى الثانية: وتضاف لاحقه (en) على الثالثة مثل:

shake	shook	shaken
take	took	taken

ونقس الشيء قد يحدث بأن يتحول حرف (I) فى الاولى الى (A) فى الثانية وتضاف لاحقه en مع تكرار الحرف الأخير أحيانا فى الثالثة مثل:

Forbid	Forbade	Forbidden
Forgive	Forgave	Forgiven

وقد يحدث تغيير واحد فى الصيغتين حيث تتحول (i) الى (A) مثل:

sit	sat	sat
-----	-----	-----

وقد يحدث تغييران بأن تضاف لاحقه (ED) على الصيغة الثانية ولاحتة (N) على الثالثة مثل:

show	showed	shown
------	--------	-------

وقد يتغير حرف (O) فى الاولى الى حرف (A) فى الثانية: وتأتى الصورة الثالثة مطابقة للأولى مثل:

come	came	come
------	------	------

وقد يحدث فى الصورة الثانية تغيير مطلق مثل:

go	went	gone
----	------	------

وقد يحدث تغيير واحد فى الصيغتين الثانية والثالثة وهو أن يتغير حرف الـ (vowel) ويبدل بالحرف الأخير هذه اللاحقة (Suffix) مثل: «ght»

bring	brought	brought
fight	fought	fought
teach	taught	taught

وقد يحدث تغييران بأن يتحول الـ (vowel) «i» الى «o» فى الصيغة الثانية والى (en) لاحقة على الصيغة الثالثة مثل:

drive	drove	driven
write	wrote	written
ride	rode	ridden

وقد يحدث تغيير واحد فى الصيغتين الأخيرتين بأن يبدل الحرف الأخير (d) الى (t) مثل:

send	sent	sent
spend	spent	spent

وقد يحدث تغيير واحد فى آخر صيغتين ولكن مع تغيير أكثر فى حروف الـ (vowels) «i» حرف (i) يتحول الى (ou) مثل:

Find	Found	Found
------	-------	-------

وقد لا يحدث تغيير مطلقا فى الكتابة أو النطق مثل:

bet	bet	bet
cut	cut	cut
hit	hit	hit

وقد يحدث تغيير واحد فى آخر صيغتين: ولكن التغيير يتم بأن يحذف الحرف الأخير المكرر ويتغير الـ (vowel) من «e» الى «o» مثل:

وقد يحدث التغيير في الصورة الثانية عن طريق أحداث تغيير في ال (VOWELS) وترتيب الحروف مثل :

eat ate eaten

وقد يتغير الحرف الصحيح في الصورتين الثانية والثالثة دون حدوث تغيير في حروف ال (VOWEL) مثل :

make mede made

وقد يبدل ال (VOWEL) الأخير في الأولى الى W في الثانية مع تغيير ال (VOWEL) السابق له الى حرف مناسب ، وتضاف (N) في الثالثة مثل :

see saw seen

وهكذا نرى أن الأزمنة في العربية تنقسم الى ثلاثة : ماضى ومضارع وأمر ، على حين تجدها في الانجليزية تنقسم الى : ماضى ومضارع ومستقبل .
ال أنها ثلاثة في كل من اللغتين أما بالنسبة لتصريف المضارع من الماضى فنجدته يتصرف الى أربعة صيغ تبدأ كل منها بأحد حروف المضارعة (أتيت) .

أما في الانجليزية فينصرف كل من الأزمنة الثلاثة :

الماضى والمضارع والمستقبل الى أربعة تصريفات هي : البسيط ، والبسيط ، والمستمر ، والتام ، والتام المستمر .

وتزيد الانجليزية أيضا أن بعض الأفعال فيها يتصرف الى خمسة تصريفات بالإضافة الى فعل الكينونة (BE) الذى يتصرف الى ثمانية تصريفات .

ويلاحظ أيضا أن في العربية أفعالا جامدة لا تتصرف مطلقا أما الانجليزية فلا توجد فيها هذه الظاهرة ، كما أن هناك في العربية والانجليزية أفعالا ناقصة التصرف .

ثالثا : البناء للمجهول Passive Voice

في العربية :

حين يذكر الفاعل في الجملة لفظا أو تقديرا يسمى الفعل مبنيا للمعلوم مثل : حفظ تاجر الدرس ، وفهم المطلوب .

وان أهملنا الفاعل لاي سبب من الأسباب ، حل المفعول به مكانه ، وسمى نائب فاعل ، وسمى الفعل : مبنيا للمجهول أو للمفعول ، وتتغير الهيئة الصرفية للفعل . وان كان الفعل متعديا لأكثر من مفعول جاز اخلال أحد المفاعيل محل الفاعل مثل قولك : منح والدى الفقير مساعدة ، فنقول عند بنائه للمجهول : منح الفقير مساعدة أو نقول : منحت المساعدة للفقير .

وسنعرض بإيجاز لصيغ الماضى ثم صيغة المضارع .

أ - صيغ الماضى :

وإذا كان الماضى صحيحا سالما أو مهموزا كان التغيير طقيقا مثل : كتب الطالب المقال . فنقول عند بنائه للمجهول : كتب المقال .

وملا الطاهى الكوب .. نقول فيها : ملأ الكوب .

وإذا أردنا أن نعرف التغيير الذى حدث في الفعل السالم (كتب) أو المهموز (ملأ) نجد أن كلا الفعلين قد ضم أوله وكسر ثانيه عند البناء للمجهول .

ولو كان الفعل مبدوءا بتاء زائدة مثل :

تعلم الطلاب النحو .. نقول : تعلم النحو

فنلاحظ أنا قد ضمنا الحرف الأول والثانى ، مع كسر ما قبل الآخر

ولو كان الفعل مبدوءاً بهمزة وصلزة ائدة مثل :

انتقد الأديب القصيدة . فنقول انتقدت القصيدة .

فنلاحظ أننا قد ضمنا الأول والثالث ، مع كسر ما قبل الآخر .

ولو كان الحرف الثانى أو الثالث حرف مد زائدا مثل :

قاتل الفدائيون المصريون الانجليز . نقول قاتل الانجليزية .

تدارك الرجل الخطأ تقول : تدورك الخطأ .

فنلاحظ أننا قد قلبنا الألف واوا مع ضم الأول وكسر ما قبل الآخر .

وإذا كان الماضى الصحيح مضعفا مثل :

عد الصرف النقود نقول عدت النقود

فنلاحظ أننا قد ضمنا الحرف الأول فقط ، وبقي الإدغام الذى لا يترك إلا

إذا اسند الفعل لضمير رفع متحرك مثل : رددت .

ويعامل الماضى الأجوف معاملة خاصة إذا كانت عينة حرف مد مثل : صام .

وباع اللذين تقول فى بنائهما للمجهول : صيم رمضلى ، وبيع المتاع .

فنلاحظ أن الف المد — فى صيغة المبني للمعلوم — قد قلبت ياء فى المبني

للمجهول مع كسر فاء الفعل .

وإذا كان الأجوف مزيدا مثل : أقام وإراد ، يضم الأول ويكسر الثانى .

وتقلب الألف ياء فنقول أقيم المهرجان ، وأزيد بنا خيرا .

وتطبق كافة القواعد المذكورة للفعل السالم على هذا النوع عندما

زيادة المضعف بالتاء أو بهمزة الوصل مثل : تعاون — تعاون — ارتاد —

ارتيد ، استقام — استقيم .

كما تطبق قواعد الفعل السالم على الناقص واللفيف المقسوق أو

المقرون .

فمثال الناقص نقول : سعى — سعى

ومثال اللفيف : روى — روى — بضم الراء .

ب — صيغ المضارع :

تعامل جميع الأفعال المضارعة — باستثناء الأجوف منها — معاملة واحدة عند البناء للمجهول ، فيضم أول الفعل ، ويفتح ما قبل آخره مثل :

يكتب — يكتب ، يضرب — يضرب — يستفهم — يستفهم ، يرمى — يرمى — يشد — يشد ، يحترم — يحترم — يكوى — يكوى ، يلقى — يلقى

وفى حالة المضارع الأجوف ، يضم الأول ويفتح ما قبل حرف العلة الذى يقلب الفاء لمناسبة الفتحة — هكذا وصقيا بغض النظر عما قالته الافتراضات الصرفية قديما ، مثال ذلك :

يسير — يسار ، يصوم — يصام — يستعيد — يستعاد — ، يقتاد — يقتاد .

١

وهكذا ترى الفعل فى حالات المضى أو المضارعة ، وكيف يبنى للمجهول .

أما صيغة الامر فلا تبنى للمجهول حيث يفترض فى فاعلها الغياب .

وهناك مجموعة من الأفعال تلازم البناء للمجهول ولم يستخدم لها مبنى للمعلوم مثل : حم القضاء ، وغمى عليه الخبر ، وانتقع لونه ، وغم الهلال ، وبهت الذى كثر . . الى غير ذلك .

(٦) في الماضي التام « Past Perfect »
تتحول صيغة (الفعل المعلوم + had) الى التصريف الثالث للفعل + had been : مثل :

Active : Mr. Aly had taught this class.
Passive : This class had been taught by Mr. Aly.

(٧) في المستقبل البسيط « Future Simple »

يسبق الفعل عند بنائه بصيغة (be) بعد قلبه الى التصريف الثالث للفعل مثل :

Active : Mr. Aly will teach this class.
Passive : This class will be taught by Mr. Aly.

(٨) في المستقبل المستمر « Future Continuous »
تتحول صيغة (الفعل المستمر + Will be) عند البناء الى التصريف الثالث + Will be being : مثل :

Active : Mr. Aly will be teaching this class.
Passive : This class will be being taught by Mr. Aly.

(٩) في المستقبل التام « Future Perfect »

يسبق الفعل عند بنائه بالفعل (been) مثل :
Active : Mr. Aly will have taught this class.
Passive : This class will have been taught by Mr. Aly.

وسنعرض بعض الامثلة للبناء المجهول في حالة النفي :

Active : No one has used that door for twenty years.
Passive : That door has not been used for twenty years.
Active : Readers must not take away books in the Reference Library.
Passive : Books in the Reference Library must not be taken Away.

في الانجليزية : حين نريد بناء الفعل في الانجليزية لتتحول صيغته من المبني للمعلوم (Active Voice) الى المبني للمجهول (Passive voice) — حين نريد ذلك يجب مراعاة الاتي في مختلف الأزمنة (Tenses) في حالة الاثبات :

(١) في المضارع البسيط Present Simple

يسبق الفعل عند بنائه بالفعل المساعد « IS » بعد قلبه الى صيغة الماضي مثل :

(٢) في المضارع المستمر Present Continuous

يسبق الفعل عند بنائه بالفعل المساعد « IS BEING » بعد قلبه الى صيغة الماضي مثل :

Active : Mr. Aly is teaching this class .
Passive : This class is being taught by Mr. Aly.

(٣) في المضارع التام Present Perfect

تتحول صيغة (الفعل المعلوم + has) الى الفعل الماضي + has been : مثل :

Active : Mr. Aly has taught this class.
Passive : This class has been taught by Mr. Aly.

(٤) في الماضي البسيط Past Simple

يتحول الفعل الماضي عند بنائه الى التصريف الثالث لهذا الفعل مسبقا بالفعل « was » مثل :

Active : Mr. Aly taught this class.
Passive : This class was taught by Mr. by Aly.

(٥) في الماضي المستمر « Past continuous »

يسبق الفعل عند بنائه بالفعل المساعد (being) بعد قلبه الى صيغة التصريف الثالث للفعل مثل :

Active : Mr. Aly was teaching this class.
Passive : This class was being taught by Mr. Aly.

ونضرب لذلك المثالين الآتيين :

Active : The Prim eminster offered him apost in the Cabinet.

Passive : (1) He was offered apost in the cabinet.

(2) Apost in thc cabinet. was offered him.

Active : They awarded him the Nobel peace prize in 1974.

Passive (1) He was awarded the Nobel peace prize in 1974.

(2) Tbe Nobl peace prize was awarded him in 1947.

وهكذا نلاحظ أن صيغتي المعلوم والمجهول موجودتان في كل من العربية والانجليزية على السواء ، وأن كنا نلاحظ أن الفعل في العربية يصاغ منه المبنى للمجهول من زمنين فقط هما : الماضي والمضارع ولا يصاغ من الامر ، على حين أنه يصاغ في الانجليزية من جميع الأزمنة (البسيط ، المستمر والتام) لجميع الافعال الماضية والمضارعة والمستقبلية .

— وفي حالة تعدى الفعل الى أكثر من مفعول نجد شيئا من التشابه مع اللغة العربية حيث يمكن أن يكون أحد المفعولين هو نائب الفاعل ، ونائب الفاعل في الجملة الانجليزية (الاسم Noun) يأتي أولا لان الجملة الانجليزية اسمية غالبا (١)

(١) لان جميع الجمل الانجليزية تبدأ باسم باستثناء الجملة الاستفهامية التي قد تبدأ بالفعل وغيره .

رابعاً : اسناد الأفعال الى الضمائر Pronominal Endings

في العربية : وتعتبر اللغة العربية — كما أشرنا في المقدمة — أغنى بكثير من اللغة الانجليزية في هذا الميدان . . . لذلك سوف نعرض بإيجاز لهذا الموضوع في العربية مكتفين بإبراز أهم القواعد في هذا الباب .

وتتصل بالافعال ضمائر تسمى ضمائر الرفع ، وهي غير مسبوقة بنون الوقاية التي لاتأتي الا قبل ياء المتكلم مثل (كلمنى) فالياء المسبوقة بنون الوقاية هنا هي ضمير نصب .

اسناد الماضى :

ويسند الفعل الماضى الى خمسة ضمائر هي :

تاء الفاعل مثل : أنا قهرت

(نا) الدالة على الفاعلين مثل : نحن قهرنا

نون النسوة مثل : هن قهرن

الف الاثنين مثل : هما قهرا

واو الجماعة مثل : هم قهروا

اسناد المضارع والامر :

ويسندان الى أربعة ضمائر هي :

ياء المخاطبة مثل : أنت تكتبين — اكتبى

نون النسوة مثل : أنتن تكتبن — اكتبن

الف الاثنين مثل : انتما تكتبان — اكتبيا

واو الجماعة مثل : أنتم تكتبون — اكتبوا

وإذا أردنا أن نبحث في مدى تأثير الفعل عند الاسناد ، نجد الفعل السالم مثل (كتب) والمهوز مثل (سأل) والمضغف الرباعي مثل (زلزل) لا تتأثر بالاسناد تأثراً كبيراً باستثناء تسكين آخر الفعل مع بعض الضمائر ، أو ضمها أو كسرها أو فتحها مع بعضها الآخر مثل :

— فهمت — فهمتها — فهمتم — فهمتن — فهمنا — فهمن — فهموا — فهمها .

— املئ — املأن — املأ — املئوا

ولكن الثلاثي المضغف ، والرباعي المزيد بتضعيف لامه ، فيفك ادغامه في الماضي عند اسناده الى الضمائر المتحركة (تاء الفاعل ، « نا » الفاعلين ، نون النسوة) مثل قولنا :

في الماضي : مددت — مددتما — مددتم — مددتن — مددنا — مددن
وفي المضارع : هن يمدون

وفي الامر : امددن .

أما اذا اسندتها الى الضمائر الساكنة فلا تغير يحدث مثل :

هما مدا — وهم مدوا — وهم يمدون — ومدى يد المعونة الى المحتاج

وكذلك الفعل المثال (معتل الاول) لا تجد تغييراً يحدث عند اسناده الا قليلاً مثل :

وعدت — وعدت — وعدتم — وعدوا . . في الماضي .

اعد — تعدان — تعدون . . في المضارع — وقد حذف تاء الفعل مع بقاء آخره دون تغيير ، وكذلك فعل الامر مثل :

عد — عدى — عدا — عدوا — عدن .

أما الافعال الاخرى كالأجوف والناقص واللفيف — فيصحبها بعض التغيرات التي يمكن أن نلاحظها وصفاً من خلال الامثلة لبعض الافعال عند اسنادها الى مختلف الضمائر .

— مثال الأجوف الماضي :

قام : قمت — قمتما — قمتم — قمتن — قمتا — قمن — قاما — قاموا — وقامت .

— مثال الأجوف المضارع :

يقوم : يقومان — يقومون — يقومين — يمتن

— مثال الأجوف الامر :

قم : قوما — قوموا — قومي .

وبقية الصيغ التي تسند الى الضمائر المتحركة لا يحدث فيها تغيير يستحق الذكر .

— مثال الناقص الماضي :

١ — سما : سموت — سموتما — سموتم — سموتن — سمونا — سموا — سمون — سموا — سموت .

٢ — سعيت — سعيتما — سعيتم . . الخ .

رضى : رضيت — رضيتما — رضيتم — رضيتن — رضينا — رضيا — رضين — رضوا — هي رضيت .

٤ — نهو : نهوت — نهوتما — نهوتم . . الخ .

— مثال الناقص المضارع :

يرجو : يرجوان — هم يرجون (١) — هن يرجون (٢) — أنت ترجين

يسعى : يسعيان — هم يسعون — هن يسعين — أنت تسعين .

(٢) بوزن : يفعلن — حيث بقيت لام الكلمة عند الاسناد الى نون النسوة .

(١) بوزن : يفعلون — حيث حذفت لام الكلمة عند الاسناد الى واو الجماعة .

في الانجليزية :

لعل قضية الاسناد في اللغة الانجليزية ايسر بكثير منها في اللغة العربية ، حيث أن الضمائر في الانجليزية هي الضمائر البارزة المنفصلة وليس فيها الضمائر المتصلة ، وليس فيها اعراب حتى نقول :

ضمائر رفع أو نصب أو جر ، أو نقول : ضمائر متحركة وساكنة .
فكل الضمائر المستعملة عندهم كالآتي :

ضميران للمتكلم : أنا — نحن
I — We
ضمير للمخاطب : أنت — انما — انتم — أنتن
You
أربعة ضمائر للغائب : هو — هي — هم — هن
He — She — It — They.

والفعل يبقى كما هو مع جميع الضمائر دون أدنى تغيير ، اللهم إلا تغيير واحد يحدث لو أسندنا الفعل للمفرد الغائب (S) وهو زيادة (S) في آخر الفعل .

ونعرض لذلك مثالا في الزمن المضارع (Present tense)
I Write We Write. You Write
He writes. she writes they write (It eats).

فنلاحظ أن الفعل (Write) لم يتغير مع ضمير المتكلم ، كما لم يتغير مع ضمير الخطاب ، أو ضمير الغائبين ، ولكنه تغير بزيادة (S) كما أشرنا على آخر الفعل عندما يسند إلى ضمير الغائب أو الغائبة .

ثم نعرض مثالا في الزمن الماضي (Past tense)

I Wrote We Wrote You Wrote.
He Wrote , She wrote, they wrote.

وهناك نلاحظ أن الفعل الماضي Wrote لم يتغير عندما أسندناه إلى أي ضمير .

— مثال الناقص الامر :

اجر : اجرى ايها اللاعب

اجريا ايها اللاعبان

اجروا يا شباب

اجرين يا فتيات

ارج : ارجى يافتاه

ارجو ايها الشابان

ارجوا يا رجال

ارجون يا نساء

اسع : اسعى يافتاه

اسعيا ايها الشابان

اسعوا يا رجال

اسعين يا هندات

— مثال الليف المقرون :

لوى : لويت — لوينا — لوين — لويآ — لويآ

ويعامل المقرون معاملة المنقوص في الماضي والمضارع والامر .

— مثال الليف المفروق :

وعى : وعيت — وعينا — وعين — وعيا — وعوا

(ع — عه) في الامر : عوا ما سمعتم عى ما تسمعين يا ريم عيا

ما تسمعان عى ما سمعتن

ويعامل المفروق في لامه معاملة الناقص ، وفي فائه معاملة المثال .

فى الانجليزية :

وقضية توكيد الفعل فى الانجليزية ايسر منها فى العربية ، ولكن الفعل عندهم يتم توكيده باضافة بعض الافعال او الادوات المساعدة على الفعل المراد توكيده .

فاذا كان الفعل مضارعا ، ثم توكيده بزيادة (do) او (does) قبل الفعل مثل قولك :

I go

تؤكد به بقولك : I do go

وتقولك : He goes

تؤكد به بقولك : He does go .

واذا كان الفعل ماضيا ، يؤكد بزيادة الفعل (did) وهو ماضى الفعل (do) كما تعلم وتذكر الفعل بعده مضارعا مثل :

I Went

تؤكد به بقولك : I did go

وان اردت توكيد الفعل المستقبل فيجب ان يسبق الفعل مع (I) ، (we) بالاداة will بدلا من استعمال shall فى الاحوال العادية .

مثال ذلك قولك : I Shall Come

فيمكنك توكيده بقولك : I Will come

وقد يسبق الفعل بـ (Should) مثل :

I should like a holiday at Alexandria .

وقد يسبق بالفعل (Can) مثل :

you can sing beautifully .

لتبحثن الموضوع ياطالبة .

هل يبحثن الخاملون ؟

ابحث : ابحثن يا اشرف ، ابحثين يا ايناس ، ابحثن يا طلاب .

صوم : صومن رمضان ايها الشاب .

صومان رمضان ايها الشابان .

صمنان رمضان يا فتيات .

صومن رمضان يا شباب .

امثله توكيد المعتل الآخر :

يرقى : ايرقين الخامل ؟

هل يرقيان الخاملان ؟

هل ترقينان بانفسكن ؟

هل ترقين بانفسك يا فتاة ؟

هل ترقون بانفسكن ؟

اسم : اسمون بانفسك يا فتى .

لسموان ياطالبان .

لسمونان بانفسكن يا فتيات .

اسمين بانفسك يا هند .

اسمن بانفسكن ايها الشباب .

وهناك التوكيد المنفى « Negative emphasis » مثل :

I did not take your book .

They WILL Never agree to that .

وهكذا نرى أن التوكيد في اللغة العربية أتم بزيادة النون المشددة أو الخفيفة على الفعل المراد توكيده على حين يتم توكيد الفعل في الإنجليزية بزيادة بعض الأفعال المساعدة أو الأدوات الأخرى المفيدة لهذا الغرض .
ونلاحظ أيضا أن اللغة العربية تمنع توكيد الماضي وتؤكد المضارع والأمر فقط ، أما الإنجليزية فتؤكد جميع الأفعال (المضارع ، والماضي والمستقبل) .

سادسا : تصريف الاسماء

المشتقات (Derivative Nouns)

ينقسم الاسم في العربية الى جامد ومشتق ، فالجامد : ما يدل على اسم ذات أو اسم معنى ، واسم الذات : ما دل على شيء محسوس مثل : امرأة - رجل - كتاب - بيت - حمار ، أو دل جنس محسوس مثل : شجر وانسان . واسم المعنى : ما دل على شيء معنوي ، وهي المصادر مثل :

اجتهاد - تفكير - دراسة - عمل .

والمشتق : ما أخذ من غيره مع الاتفاق في المعنى والحروف الأصلية ، ويدل المشتق على ذات وصفة مثل كلمة « فاهم » التي تدل على عملية الفهم والشخص الذي يفهم .

وأصل المشتق - فيما ترجح (١) - هو المادة المعجمية ، فالمادة (فهم) مثلا تعتبر أصلا للمشتقات : فاهم - مفهوم - فهيم - افهم منك

والمشتقات الصرفية هي : اسم الفاعل وصيغة المبالغة . واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسم الآلة .

ونعالج أولا الاسم الجامد ، ويعني منه : اسم المعنى أي المصدر

وبقية مصادر الثلاثي السماعية لاضوابط لها ، ولكنها تدرك بالاستعمال مثل :

علم : علما ، فرح : فرحا ، رفض : رفضا ، قيل : قبولا ، قال : قولاً ، قام : قياما ، وعد : وعدا ، وقف : وقفا ... وهكذا .

مصادر غير الثلاثي :

وتأتى مصادر الرباعى والخماسى والسداسى جميعها قياسية على النحو الآتى :

- فعل تفعيلا مثل : علم تعليما .
- افعل افعلالا مثل : أشرف اشرافا .
- فاعل فعلا (أو مفاعلة) مثل : ناقش نقاشا أو (مناقشة) .
- انفعل انفعالا مثل : انفتحت مصر على العالم انفتاحا .
- افتعل افتعلا مثل : اكتب اكتتابا .
- فعمل فعلة (أو فعلا) مثل : زلزل زلزلة (أو زلزالا) .
- تفعل تفعلا مثل : تقدم تقدما .
- تفعّل تفعلا مثل : تفانى تفانيا .

مصادر أخرى :

هناك مصادر أخرى لها مسميات مختلفة منها :

اسم المرة — وهو المصدر الذى يدل على حدوث الفعل مرة واحدة
مثل : ضرب ضربة ، وشرب شربة ، ورحم رحمة واحدة ، واستفاد استفادة واحدة .

المصادر : « Verbal Nouns »

في العربية :

وهو الاسم الدال على حدث معين ، ويكون هذا الحدث مجردا عن الزمان والمكان والشخص ، وقد يؤخذ من مادة ثلاثية أو غير ثلاثية .

مصادر الثلاثي :

اتفق الصرفيون على أن مصدر الثلاثي يصاغ سماعا ، ولكن له بعض الضوابط وهى :

- أن دل الفعل على امتناع صيغ المصدر على (فعال) مثل :
تقر نفازا ، وأبى إباء .
- أن دل الفعل على تقلب واضطراب صيغ على (فعلا) مثل :
غلى غليانا ، وفار فورانا .
- أن دل الفعل على داء صيغ المصدر على (فعمل أو فعال) مثل :
رمد رمدا ، ومرض مرضا ، وسعل سعالا ، وزكم زكاما .
- أن دل الفعل على حرفة أو صناعة صيغ المصدر على (فعالة)
مثل : زرع زراعة ، ونجر نجارة .

— أن دل الفعل على صوت صيغ المصدر على (فعيل أو فعال)
مثل : صهل سهيلا ، ونبح نباحا .

— أن دل الفعل على سير صيغ المصدر على (فعيل) مثل : رحل
رحيلا .

ولعلك تلاحظ أن هذه الأفعال الثلاثية التى أوردنا ضوابط مصادرها كلها لازمة باستثناء ما دل على الحرفة أو الصناعة (فعالة) .

Verbal nouns

في الانجليزية :

تعتبر صيغ المصادر في الانجليزية من الامور الميسرة اذا قيسست بالمصادر العربية ويدل المصدر غالبا على حالة الفعل في الزمن المستمر .
Continuoustense اي باضافة لاحقة (ing) على الفعل ويشكل ذلك اغلب انواع المصادر مثل :

Write	Writting	كتابة
eat	eating	اكل
drink	drinking	شرب
Play	Playing	لعب
Speak	Speaking	كلام
Sit	Stitting	جلوس
Teach	teaching	تعليم

وهذه الطريقة يمكن ان نعتبرها الطريقة القياسية في صياغة المصادر الا ان هناك طرقا اخرى ، ولكنها اقل استعمالا من الطريقة السابقة وهي :

— ان يأتي المصدر احيانا بزيادة (ion) على آخر الفعل مثل :

educate	education	تعليم
interpolate	interpolation	استيفاء

— او يأتي بزيادة (ism) على آخر الكلمة مثل :

Social	Socialism	اشتراكية
--------	-----------	----------

وهذه الصيغة اقرب ما تكون الى صيغة المصدر الصناعي في العربية
— او يأتي بزيادة (Ment) بعد تعديل في آخر الفعل مثل :

ومنها اسم الهيئة : وهو المصدر الذي يدل على هيئة الفعل عند حدوثه ، ولا تصاغ الا من الثلاثي ، ووزنها (فعللة) بكسر الفاء مثل وقف وقفة ، وجلس جلسة ، وفلان له خبرة (1) واسعة او خبرة العلماء

ومنها المصدر الميمي : وهو مصدر اصلي مبدوء بميم زائدة في غير صيغة (المفاعلة) ، ويصاغ على (مفعل) مثل : مقعد ومقال ، وامفعل مثل : موعد ، وعلى وزن اسم المفعول ان كان الفعل غير ثلاثي مثل : منطلق ، ومدخل صدق .

ومنها المصدر الصناعي : وهو اسم جامد زيد عليه ياء مشددة بعدها تاء تانيث مثل : همجية — اشتراكية — انسانية .

(1) حين يكون المصدر الاصلي مختوما بالتاء ، اتينا باسم الهيئة منه بالوصف أو بالاضافة .

1 - اسم الفاعل Present Participle

في العربية :

وهو اسم مشتق يدل على من وقع منه الفعل ، ويصاغ من البنى للمعلوم ويشبهه في حركاته ، ويصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن (فاعل) مثل :

كتب : كاتب ، علم : عالم

فهم : فاهم ، أكل : آكل

سعى : ساع (١) ، صام : صائم

حيث قلبت عين الفعل الاجوف همزة في صيغة فاعل ، وشد : شاد بزيادة الف بين فاء الكلمة والحرف المشدد . . كل ذلك بالنظر الوصفية دون حاجة الى الدخول في التأويلات والافتراضات الصرفية التي يمكن الرجوع اليها في المطولات .

ويصاغ من غير الثلاثي على هيئة المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل : احترم يحترم محترم ، اندفع يندفع مندفع ، اكرم يكرم مكرم ، اتصف يتصف متصف ، اتسع يتسع متسع ، اكتفى يكتفى مكثف بحذف الياء (لام الكلمة) للتثوين كما قلنا في (ساع وقاض) ، وانقاد ينقاد منقاد ببقاء صورة المضارع كما هي بعد ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، ومثلها : اعتدت المرأة تعتد فهي معتدة .

(١) حذفت الياء وهي لام الفعل المنقوص — على قاعدة المنقوص المتون مثل : قاض .

Complete complement تكملة

— أو يأتي بزيادة (ence) على آخر الفعل مثل :

differ difference اختلاف

— أو يأتي بزيادة (ch) بعد تعديل في آخر الفعل مثل :

Speak Speech حديث

— أو يأتي المصدر بزيادة مقطع كامل (Ship) على آخر الكلمة مثل :

Friend Friendship صداقة

وقد يكون المقطع غير السابق وهو (hood) مثل :

shild shild hood طفولة

Man Man hood رجولة

— وهناك أيضا مصادر تصاغ في الانجليزية باضافة (Ness) مثل :

Happy Happiness سعادة

وننتقل بعد ذلك الى الحديث عن المشتقات المختلفة ، فنعالج كلا منها علجا مقارنا بين العربية والانجليزية .

وهكذا نلاحظ ان الجمود والاشتقاق أمران واران في العربية والانجليزية ، ونجد ان المصدر في العربية يصاغ من الفعل الثلاثي سماعا ومن غير الثلاثي قياسا فضلا عن المصادر الاخرى (المصدر الميمي — اسم المرة — اسم الهيئة) والصناعي .

اما المصادر في الانجليزية فتصاغ بطريقة ميسرة وهي تدل على حالة الفعل في الزمن المستمر . وتأتي جميع صيغها قياسية .

صيغ المبالغة :

وهي صيغ خمس تؤدي عمل اسم الفاعل بشيء من المبالغة ،
وتشبه اسم الفاعل في وظيفته النحوية .. وأشهر طرق صياغتها :
أنها تصاغ من الثلاثي على أوزان قياسية خمسة هي :

- ١ — فعال مثل : غفار — سباق من الفعلين غفر وسبق .
- ٢ — مفعال مثل : مهذار — متلاف من الفعلين هذر واتلف .
- ٣ — فعول مثل : غفور — شكور من الفعلين غفر وشكر .
- ٤ — فعيل مثل : حميد — بصير من الفعلين حمد وبصر .
- ٥ — فعل مثل : حذر — أكل مثل الفعلين حذر وأكل .

* * *

في الإنجليزية :

يدل اسم الفاعل أو صيغ المبالغة في اللغة الإنجليزية كذلك على
من قام بالفعل أو وقع منه .

ويصاغ بطريقة قياسية وهي زيادة اللاحقة Suffix المشهورة في
الإنجليزية « er » أو « or » (١) على آخر الفعل ، فيدل حينئذ على من قام
بهذا الفعل كقولك :

Who writes	Writer	كاتب
Who Reads	Reader	قارئ
Who Makes	Maker	صانع
Who produces	Producer	مقدم
Who bakes	baker	خباز

ويصاغ كذلك بزيادة (ist) على الفعل مثل :

Who types	typist	كاتب على الآلة الكاتبة
-----------	--------	------------------------

وهكذا نلاحظ أن اسم الفاعل مصوغ في اللغتين العربية والإنجليزية
بنسبة قياسية ، وإن كانت العربية تزيد صيغ المبالغة الخمس في هذا
المجال .

e.g. Conquer = Conqueror

(١) غالب — ظافر

٢ - اسم المفعول (Past Participle)

في العربية :

وهو اسم مشتق يصاغ ليدل على من وقع عليه الفعل ، ويشترك من الفعل المبني للمجهول .

وطريقة صوغه : يصاغ من الثلاثي على وزن (مفعول) غالبا مثل : قرأ - مقروء ، شرب مشروب ، أكل - مأكول ، علم - معلوم .

ويتركب اذغام المضعف مثل : مد - ممدود - وشد - مشدود ، وإن كان الثلاثي فعلا أجوف مثل (صام) صيغ على وزن المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميما مفتحاً فيأتي على (مصوم) . بغض النظر عن الافتراضات الصرفية التي تقرر أن أصلها (مصووم) لأن الذي يعيننا هو استعمال العرب للكلمة .

وإن كان الثلاثي منقوصا مثل (دعا ، رمى) يصاغ اسم المفعول منه على وزن المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميما مفتوحاً ، مع تضعيف لام الكلمة ، فيأتي على (مدعو - مرمى) بغض النظر عن التأويلات الصرفية التي يمكن الرجوع إليها في المطولات .

هذا عن الثلاثي ... أما غير الثلاثي - فيصاغ منه اسم المفعول على شكل مضارعه المبني للمجهول مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة فقط مثل :

يعترف بكذبا فهو (معترف به) ويكرم المتفوق فهو (مكرم) ويوقظ الطفل فهو (موقظ) ، ويعتد برايك فهو (معتد به) ، ويرتاب في الجاسوس فهو (مرتاب) فيه ، ويقام الحد على المجرم فهو (مقام) عليه الحد ... إلى آخر تلك الصيغ التي تنظر إليها النظرة الوصفية بمنظار الواقع الذي لا يعنيه سوى وصف الواقع ، ولا يهتم بأن أصل الصيغ (ميظ ، معتد ، ومرتيب ، ومقوم) .

في الإنجليزية :

إذا أردنا البحث عن صيغة تناسب صيغة اسم المفعول العربية ، وجدنا دراسي الإنجليزية يطلقون هذه التسمية على صيغة التصريف الثالث ، وهي التي تسمى عندهم بصيغة الـ « Past participle » ولكن هذه الصيغة لاتساوي اسم المفعول في اللغة العربية من حيث المفهوم أو الشكل ، إلا أنها تؤدي المعنى تقريبا .

وسنورد بعض الأفعال في صيغة « Present tense » ثم نأتي منها بالتصريف الثالث المسمى باسم المفعول أو Past Participle

break	broken .	مكسور
tear	torn .	
Steal	Stolen .	مسروق
drink	drunk .	
Forget	For gotten .	
Write	Written .	مكتوب
eat	eaten .	
See	Seen .	مرئي

استعمال بعض الصيغ في جمل مفيدة :

- 1 — The window is broken
- 2 — The television was stolen .

٢ - الصفة المشبهة

في العربية :

وهي صفة تصاغ لغير تفضيل ، من فعل لازم ، لتفيد نسبة الحدث الى الموصوف بها ، دون افادة معنى الحدث مثل : كريم — بخيل — شجاع .

وتسمى هذه الصفة مشبهة لانها تشبه اسم الفاعل في امرين : الدلالة على معنى وصاحبه ، مثل بطل ، وان كلا منهما يكون مفردا ومثنى ومجموعا مثل : شجاع — شجاعان — شجعان .

طريقة صوغها :

تصاغ الصفة المشبهة من الثلاثي اللازم غالبا (١) ، وهي صيغ سماعية ، حاول الصرفيون وضع بعض الضوابط لها لتيسير فهمها .. ويغلب مجيئها على أحد بابين :

١ — باب (فعل) ويختص بالوزنين الآتيتين :

(١) افعل — فعلاء : فيما دل على لون أو عيب أو حلية مثل : أحمر حمراء ، أغمى عمياء ، أشهب شهباء

من الأفعال : حمر ، عى ، شهب .

(٢) فعلان — فعلى : فيما دل على خلو أو امتلاء مثل :

جوعان جوعى ، شبعان شبعى

من الفعلين : جاع وشبع

(١) قلنا غالبا لانها ترد احيانا كاسم الفاعل اى تصاغ من غير الثلاثي وذلك لو دلت على صفة لازمة في صاحبها مثل قولك : فلان معتدل القامة ، فاعتدال القامة صفة لازمة لصاحبها لذلك صيغت كاسم الفاعل من غير الثلاثي (اعتدال) ولكنها سميت صفة مشبهة .

3 — The letter is written

4 — The orange is eaten .

وهكذا نلاحظ ان صيغة اسم المفعول تصاغ قياسيا في اللغة العربية من الفعل المبني للمجهول .

اما في الانجليزية فنجدهم يطلقون على الصيغة المؤدية لهذا المعنى : صيغة التصريف الثالث « Past Participle » وهذه الصيغة لاتساوى صيغة اسم المفعول في العربية في الشكل او المضمون وان كانت تؤدي معنى قريبا منها .

ب - باب (فعل) ويختص بالاوزان الثلاثة الآتية :

- (١) فعل : مثل حسن من الفعل حسن
 - (٢) فعال : مثل جبان من الفعل جبن
 - (٣) فعال : مثل شجاع من الفعل شجع
- ج - وهناك باب ثالث يشترك فيه (فاعل وفعل) ويختص بالاوزان الثمانية الآتية :
- (١) فعل : مثل ضخيم وسبط من الفعلين : ضخيم وسبط .
 - (٢) فعل : مثل ملح وصفير من الفعلين : ملح وصفير .
 - (٣) فعل : مثل صلب من الفعل صلب .
 - (٤) مفعول : مثل طموح من الفعل طمح .
 - (٥) فعيل : مثل نجس وفرح من الفعلين : نجس وفرح .
 - (٦) فعيل : مثل كريم وبخيل من الفعلين كرم وبخل .
 - (٧) فاعل : في حالات ثبات الصفة مثل : طاهر القلب وصاحب البيت من الفعلين : طهر وصحب
 - (٨) مفعول : الى حالة ثبات الصفة « مثل : محمود السيرة » من الفعل : حمد

في الانجليزية :

نعتقد ان هذه الصيغة غير موجودة في اللغة الانجليزية ، حيث لاتهم هذه اللغة بقضية الاوزان ، وهي قضية الصفة المشبهة التي تشبه اسم الفاعل في اللغة العربية في امرين كما اسلفنا ، وان اختلفت عنه في ان الصفة المشبهة ثابتة لازمة ، وفي اسم الفاعل متجددة .

ولكننا مع ذلك نستطيع ان نذكر بعض الامثلة لنرى من خلالها ان هذا المشتق ليس له وجود في الانجليزية ، وانه يدخل تحت موضوعات مختلفة . فمثلا كلمة (طويل) في قولك : هذا رجل طويل ، تعبر عنها في الانجليزية بقولك : This is a tall man .

فكلمة (طويل) صفة مشبهة في العربية بوزن (فعيل) وكلمة « tall » في الانجليزية استعملت صفة عادية وهي التي تسمن عندهم adjective

وكلمة (عاصف) في قولك : هذا يوم عاصف ، تعبر عنها في الانجليزية بقولك : This is a stormy day .

فالكلمة (عاصف) اسم فاعل في العربية بوزن (فاعل)

وكلمة (stormy) اعتبروها عندهم صفة (adjective)

وكلمة (مشهور) في قولك : هذا رجل مشهور ، تعبر عنها في الانجليزية بقولك : This is a famous man .

فالكلمة (مشهور) اسم مفعول في العربية بوزن (مفعول) ، وكلمة (Famous) اعتبروها عندهم صفة كذلك adjective

وكلمة (شجاع) في قولك : هو رجل شجاع تعبر عنها في الانجليزية بقولك : He is a brave man .

في العربية :

وهو اسم مشتق . يأتي على وزن (أفعل) للموازنة بين شيئين هما المفضل والمفضل عليه مثل : أسامة أذكى من عادل ، وتامر أطول من مجدى وللإسم الذى يصاغ على وزن (أفعل) سبعة شروط لا يصاغ مباشرة إلا باستيفائها وهى أن يكون الفعل :

١ - ثلاثيا ٢ - متصرفا ٣ - قابلا للتفاضل

٤ - مثبتا ٥ - تاما

٦ - ألا يكون الوصف منه على (أفعل فعلاء) .

٧ - أن يكون مبنيا للمعلوم .

ومما استوفى الشروط فونك : أنت أكرم من أخيك (كرم) والجندي المصرى من أشجع الجند (شجع)

والله سبحانه أقرب إليك من جبل الوريد (قرب) .

فإن لم يكن الفعل ثلاثيا ، أو كان الوصف منه على (أفعل فعلاء) فلا تفضل منهما مباشرة ، بل نأتى بفعل مساعد مستوف للشروط + المصدر الصريح للفعل مثل :

الفعل (احترم) نقول فيه : أنت أكثر احتراما لاساتذتك من حسين

والفعل (صفر) نقول فيه : هذه الزهرة أشد اصفرارا من غيرها .

وإن كان الفعل منقيا ، أو مبنيا للمجهول جىء بفعل مناسب مستوف للشروط + المصدر المؤول للفعل مثل :

الفعل (لا يهمل) نقول فيه : الطالب المجتهد أولى ألا يهمل واجبه .

والفعل (يكافأ) نقول فيه : المتفوق أحق أن يكافأ .

أما الفعل الجامد مثل (نعم وبئس) والفعل الذى لا يقبل التفاضل أو الثفاوت مثل : (مات وفنى) ، والفعل الناقص مثل (كان وكاد) فلا يصاغ منها اسم التفضيل .

الكلمة (شجاع) صفة مشبهة في العربية بوزن (فعل) .

وكلمة (brave) اعتبروها في الإنجليزية صفة أيضا adjective

وهكذا نلاحظ ان الصفة المشبهة في العربية تصاغ من الفعل اللازم ،

وتشبه اسم الفاعل ، وصيغها سماعية ، كما لاحظنا انه ليس لهذه الصيغة

نظير في اللغة الانجليزية . ويمكن أن تؤدي الصفة (adjective)

دورها ومعناها الموجود في اللغة العربية في غالب الاحيان .

في الانجليزية :

هناك ثلاث درجات في التفضيل عند الانجليزية هي :

- مثل :
1 — Positive degree; old
مثل :
2 — Comparative degree; older than
مثل :
3 — Superlative degree; the oldest
أي : كبير — اكبر من — الأكبر .

1 — وصيغة التفضيل الثانية (Comparative) قد تأتي على صورتين
الاولى : باضافة مقطع (er) على آخر الكلمة مع استخدام (than)
بعدها باستمرار مثل :

Soft : Softer than
Clear : Clearer than.

والثانية : وتأتي فيها نفس صيغة « Comparative » باضافة (more).
قبل الكلمة مع استخدام (than) بعدها ايضا مثل :

beautiful; more beautiful than
interesting; more interesting than

ب — أما الصيغة الثالثة (Superlative) فتقابل عندنا في العربية
اسم للتفضيل المعروف بال مثل : (الافضل والاكبر او الفضلى والكبرى)
وهي تأتي على صورتين أيضا :

الاولى : وتأتي باضافة مقطع (est) على آخر الكلمة ولا تستخدم
(than) مع الصيغة الثالثة — مطلقا مثل :

tall the tallest
clear the clearest

الثانية : وتأتي باضافة (most) قبل الكلمة مثل :

beautiful ; the most beautiful
interesting the most interesting

وان كان يمكن ان نطلق على ما سبق انه تفضيل قياسي

(Regular Comparison) فاننا نجد ان هناك بعض الصيغ الشاذة
لاسم التفضيل (Irregular Comparison) مثل :

good	better	best
bad	worse	worst
little	Less	Least
Far	Farther	Farthest

وبشأن استعمال (than) بعد صيغة التفضيل الثانية
Comporative نقول انها يغلب استخدامها فيها مثل :

Ali is taller than Hassan

Reem is more beautiful than Nadia

وقد تحذف (than) اذا حذفنا المفضل عليه كقولك :

— I want a better job .

— Tre apples will get redder in the autumn

— He wants the work done better

— This is superior to that

واحيانا تستخدم (From) بدلا منها مثل :

Manchester is Further From London than oxford is

وبخصص الصيغة الثالثة (Superlative) تشبه في استخدامها

٥ ، ٦ اسماء الزمان والمكان

Nomina Loci et temporis

في العربية :

وهما اسمان مشتقان يتفقان في الصياغة ، يبدآن بميم زائدة :
للدلالة على زمان حدوث الفعل أو مكانه ، ولا يفرق بينهما سوى الاستعمال
كقولك :

مشرق الشمس صباحا : اسم زمان .

مشرق الشمس جهة الشرق : اسم مكان .

ويصاغ هذان المشتقان من الفعل الثلاثي على أحد وزنين :

أ - مفعل : في حالة المضارع مضموم العين أو مفتوحها مثل : مذهب
ومخاف ومكتب . أو المضارع معتل اللام مثل : مسمى ومشتى .

ب - مفعل : في حالة المضارع صحيح اللام مكسور العين مثل : موعده
ومصيف .

أما إن كان الفعل غير ثلاثي ، فيصاغ منه كلا المشتقين على هيئة
اسم المفعول فنقول :

ملتقى الصديقين صباحا .

ملتقى الصديقين أمام المسرح .

إضافة اسم التفضيل إلى المعرفة في العربية مثل : أسامة أحسن الطلاب
ونقول في الإنجليزية مثلا :

She was the youngest of the two daughters

وهكذا نلاحظ أن اسم التفضيل من المشتقات العربية التي تعتبر
قريبة الشبه بالصيغة الانجليزية (Elative Form) ، وقد لاحظنا
أن اسم التفضيل يصاغ في العربية من الفعل المستوفى لسبعة شروط ،
وفي الإنجليزية يصاغ بشروط أقل .

ولكن لاسم التفضيل في العربية طريقة واحدة هي (أفعل) ، على
حين أنه يصاغ في الإنجليزية على ثلاث درجات .

وكما يصاغ في العربية من فعل مساعد مستوف للشروط إذا اختلف
شروط من شروط الفعل الأصلي ، فإنه يصاغ في الإنجليزية بزيادة more
أو most قبل الصفة ليفيد التفضيل .

وقد لاحظنا كذلك أن صيغة التفضيل الثالثة في اللغة الانجليزية
Superlative تقابل اسم التفضيل المعروف بال في العربية . كما
لاحظنا أخيرا أن صياغة اسم التفضيل تتم بطريقة قياسية عند النحاة
العرب ، على حين أنها تصاغ قياسية وشاذة في اللغة الانجليزية .

(*) هذا المصطلح باللاتينية ويستخدم هكذا في الكتب الانجليزية
الخاصة بالنحو العربي .

لنعتقد أن هناك اسما في الانجليزية يشبه هذين المشتقين اللهم الا ذلك الذي يسمى (الحال) (١) واستخدامه مختلف عن العربية ، والظرف في العربية يختلف كثيرا عن اسمى الزمان والمكان ولكننا قد نستطيع ترجمة الامثلة الواردة في علاج الموضوع عند اللغة العربية لنرى كيف تعبر الانجليزية عن هذين المشتقين :

Examples :

- 1 — Morning is the time of sunrise
- 2 — the sunrises in the East
- 3 — the two Friends meet in the morning
- 4 — The two Friends meet in Front of the theatre .

وهكذا نرى أن اسمى الزمان والمكان ليس لهما نظير في المشتقات الانجليزية من حيث الصياغة وطريقة الاستعمال .

٧ — اسم الآلة (The Nomina instrumenti)

في العربية :

وهو اسم مشتق من الفعل الثلاثي المتعدي فقط ، يدل على الاداة التي وقع بها الفعل .
وله صيغ أربع قياسية هي :

١ — مفعال : مثل : مفتاح ، منشار ، ميزان — من الافعال : فتح ، نشر ، وزن .

٢ — مفعول : مثل : مبرد ، مكافئ ، مشجب .. من الافعال : برد وفك ، شجب .

٣ — مفعلة : مثل : مكنسة ، مكواة ، مزولة (١) .. من الافعال : كنس ، كوى ، زول .

٤ — فعالة : مثل : براية ، غسالة ، شواية .. من الافعال : برى ، غسل ، شوى .

وهناك كثير من اسماء الآلات التي عرفناها عن طريق السماع (٢) مثل : قلم ، فأس ، قدوم ، منحل ، مكحلة .

ومثل تلك الاسماء ليس لها قاعدة محددة ، وانما يتحدد مدلولها من سماعها واستعمالها .

(*) هذا المصطلح باللاتينية ويستخدم هكذا في الكتب الانجليزية الخاصة بالنحو العربي .

(٢) آلة كانت تستعمل قديما في ضبط الوقت .

(٣) وقد أجازها المجمع اللغوي .. فقياسيتها حديثة .

(١) يعتبر ال (adverb) دالا على الحال في الانجليزية ، وما يدل على الظرف يمكن أن يسمى : Conjunctions or preposition مثل : near; between

في الانجليزية :

الالات في الاستعمال الانجليزي — فيما يبدو لنا — ليست لها صياغة محددة ، ولا يمكن ان يعتمد فيها على القياس " او على قاعدة بعينها .

وانما يمكن ان نحكم على اسم الآلة في الانجليزية بأنه سماعي ، اي بلا قاعدة منضبطة مطردة ، اللهم الا في بعض الصيغ التي يضاف فيها الى الفعل (er) فتدل على اسم الآلة أحيانا مثل :

Rule	Ruler	مسطرة
Sweep	Sweeper	مكنسة
Pen	or Pencil	قلم
ax		فأس
Key		مفتاح
Saw		منشار
adze		قدوم — مطرقة
drill		مثقاب
File		ميرد
Pincers		كماشة
Screw-driver		مفك
Washing machine		غسالة
Scale		ميزان

وهكذا نرى ان اسم الآلة من المشتقات العربية التي تصاغ قياسيا وسماعيا ، على حين ان صياغتها في الانجليزية غير محددة ، ويمكن اعتبار المسميات الدالة على الات عندهم صيغا سماعية ليس أكثر .

سابقا — التذكير والتأنيث Gender

في العربية :

ينقسم الاسم في العربية الى قسمين : مذكر ومؤنث . والتذكير — كما يقول النحاة — هو الاصل حيث يكتسب الشيء التذكير بشيوع الاستعمال ، ولذلك لا يحتاج الى علامة لفظية كي يتميز بها .

على حين يحتاج الاسم المؤنث الى تلك العلامة اللفظية في أغلب الأحيان ، فالمذكر مثل : رجل ، بيت ، وجمل ، وطائر ، وأشرف وتامر وأسامة .

والمؤنث مثل : امرأة ، ودار ، وناقعة ، وحسناء ، وأماني ورسم وايناس ، وسميحة . وعلامة التأنيث هي علامة تلحق آخر المثنى لتدل على تأنيثه ، وهي على ثلاثة أنواع :

أ — تاء متحركة للتأنيث مثل : فوزية وفاضلة ومجتهدة وخبيرة .

ب — ألف تأنيث مقصورة مثل : منى ونجوى وفضلى وكبرى .

ج — ألف تأنيث ممدودة مثل : هيفاء وبيضاء وصحراء .

وسنعرض في الصفحة التالية جدولا (١) مبسطا لتقسيم هذا الموضوع ثم نتبعه ببعض التفاصيل الضرورية .

(١) الجدول مأخوذ من كتاب « النحو الجامعي » للدكتور محمد أبو الفتوح شريف ص ٢٨٧ .

أقسام المؤنث

هناك نوعان من أقسام المؤنث :

النوع الأول : ينقسم المؤنث فيه إلى حقيقي ومجازي :

١- فالمؤنث الحقيقي : هو كل ما يدل على أي كائن يلد أو يبيض
مثل : نبيلة ، وفاطمة ، وبقرة ، ودجاجة .

٢- والمؤنث المجازي : هو كل ما يدل على مؤنث غير حقيقي أي
لامنكر له ، ولا يتناسل مثل : أرض ، يد ، دبابة ، مكتبة .
النوع الثاني : وينقسم فيه المؤنث باعتبار علامات التانيث إلى ثلاثة
أقسام :

١- المؤنث اللفظي فقط : وهو الاسم الذي ينتهي بعلامة تانيث ،
وكان في أصله موضوعا ليدل على اسم مذكر مثل : عطية وأسامة وحمزة .

٢- المؤنث المعنوي فقط : وهو الاسم الذي يدل على مؤنث حقيقي
أو مجازي ، ولكنه يأتي مجردا من علامات التانيث مثل : زينب ، وشمس
وأرض .

٣- المؤنث اللفظي المعنوي : وهو كل اسم دل على مؤنث حقيقي
التانيث ، واتصل بعلامة تانيث ظاهرة ، أي هو اسم مؤنث ذو علامة
مثل : مديحة ، سميرة ، سلمى ، لبنى ، هيفاء ، شيما .

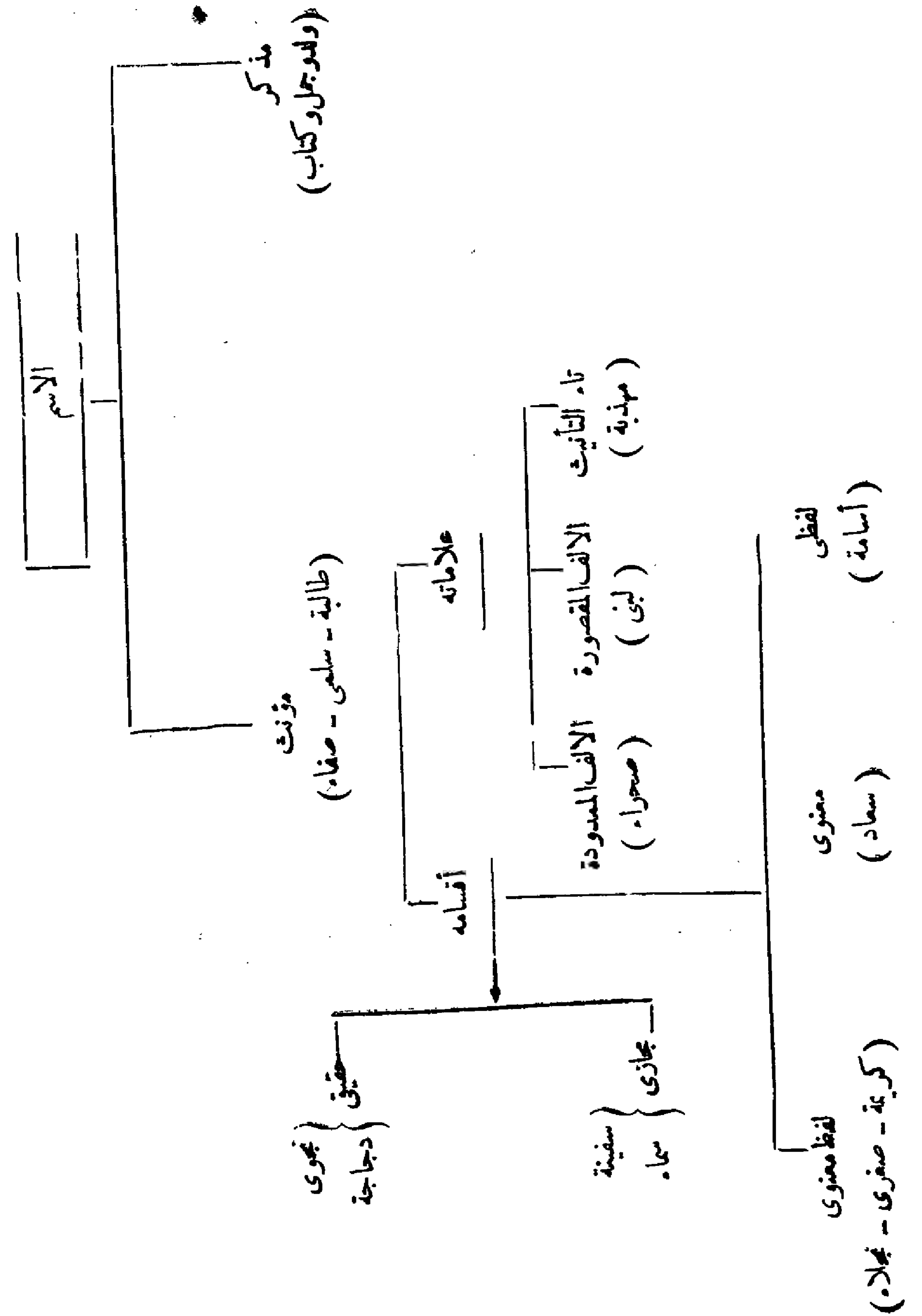
كيف يتصل الاسم بعلامات التانيث ؟

أولا - تاء التانيث :

ويكثر دخولها في الأسماء المشتقة مثل : عامل وعاملة ، معاقب
ومعاقبة ، وعداء وعداءة ، ونشط ونشطة .

وتستخدم التاء لتفيد فائدة من ثلاث فوائد :

١- تميز المؤنث عن الذكر ، وذلك في الأسماء المشتقة - كما
أسلفنا - مثل : معلم ومعلمة ، وفائز وفائزة .



ب - تمييز المفرد عن جنسه مثل : شجر وشجرة ، وثمر وثمره .

ج - تفيد المبالغة أحيانا مثل : علامة ونساية .

الاوزان التي لا تقبل الاتصال بالتاء :

هناك بعض الاوزان لا يقبل القياس والاستعمال الصحيح اتصال التاء بها وهي ستة مواضع :

١ - وزن فعول اذا افاد معنى اسم الفاعل مثل :

رجل شكور ، وامرأة شكور ، ولد خجول وفتاة خجول .

٢ - صيغة (مفعال) للمبالغة مثل : ولد مهزار وفتاة مهزار

(كثيرة الهزر) .

٣ - صيغة (مفعيل) مثل : رجل مسكين وامرأة مسكين (١) .

٤ - صيغة (فاعل) فيما يخص الاناث يكثر فيها حذف التاء ، ويقل

اثباتها مثل : امرأة حائض او حامل .

٥ - صيغة (فعيل) بمعنى (مفعول) يحسن حذف التاء فيها مثل :

مقاتل جريح وامرأة جريح (بمعنى مجروحة) .

٦ - معظم اعضاء الجسم المزدوجة (٢) مثل : اذن وساق ويد

ورجل وعين .

ثانيا : الف التانيث المقصورة :

وتلحق آخر بعض بعض الاسماء المصرية - كما سمع عن الغرب ،

ولها اكثر من عشر صيغ تعتبر هي الصيغ المشهورة وهي :

(١) اما قولهم : امرأة مسكينة فسماعى لا يقاس عليه .

(٢) الاعضاء المفردة في الجسم يعتبرونها مذكرة غالبا مثل :

راس وانف .

١ - وزن (فعلى) مثل : كبرى ، بشرى

٢ - وزن (فعلى) مثل : جمزى (بمعنى المشى السريع) .

٣ - وزن (فعلى) مثل : طائر الحبارى .

٤ - وزن (فعلى) مثل : جرحى ، قتلى .

٥ - وزن (فعلى) مثل : طائر الخضارى .

ثالثا : الف التانيث الممدودة :

وتلحق آخر بعض الاسماء العربية - كما سمع عن العرب ، ولها صيغ كثيرة أشهرها ست صيغ وهي :

١ - صيغة (فعلاء) مثل : صحراء ، حسناء .

٢ - صيغة (فعلاء) مثل : قرفصاء ، خنفساء .

٣ - صيغة (فاعولاء) مثل : يوم عاشوراء .

٤ - صيغة (افعلاء) مثل : يوم الأربعاء .

٥ - صيغة (فعلاء) مثل : خيلاء .

٦ - صيغة (افعلياء) مثل : كبرياء .

في الانجليزية :

تعتبر قضية التذكير والتأنيث : « Masculine and Feminine » من القضايا التي اهتمت بها اللغة الانجليزية ، ولها من القواعد ما يستحق الوقوف عنده ، وان كانت لاتصل الى القواعد العربية في هذا الشأن .

فهناك الاسماء المذكرة وهي : ماتعبر عن كل الاسماء المذكرة Males مثل : Boy, uncle, Prince وهناك الاسماء المؤنثة وهي : ماتعبر عن جميع الاسماء المؤنثة Females مثل : girl — aunt — Princess

وهناك نوع من الاسماء يحتمل كلا النوعين ، وهي الاسماء غير العاملة ، ويسمونها Neuter gender مثل :

Book Stone Pencil

وهناك نوع يتفق فيه المذكر والمؤنث فلا يفرق بينهما الا بالاستعمال ويسمونه Common gender مثل : Child friend Pupil

صيغ المذكر والمؤنث :

يتم صياغة المؤنث من المذكر بطريقة يمكن ان نسميها بالطريقة القياسية مثل (مهذب ومهذبة) في العربية ، وذلك باضافة اللاحقة (Suffix) « ess » دون تغيير في شكل الكلمة احيانا ، وقد يحدث فيها تغيير طفيف كما يتضح من الامثلة الآتية :

Masculine		Feminine	
Poet	شاعر	Poetess	شاعرة
actor	ممثل	actress	ممثلة
waiter	« جارسون »	waitress	جارسون (امرأة)
emperor	امبراطور	empress	امبراطورة

Prince	أمير	Princess	أميرة
Master	معلم	Mistress	معلمة
Tiger	نمر	Tigeress	نمرة

وهناك نوع آخر من التأنيث يمكن ان نطلق عليه : التأنيث السماعي أي الذي لايعتمد على قاعدة معينة كقولنا في العربية (ولد — بنت) (رجل — امرأة) فيأتى المؤنث من مادة تختلف عن مادة الاسم المذكر مثل

Masculine	Feminine
boy	girl
man	Woman
King	Queen
Father	mother
husband	Wife
brother	Sister
Cock	hen

طريقة تأنيث الاسماء المركبة :

نقول في العربية (بائع الورد — بائعة الورد) فنرى أننا قد انشأ المضاف ، وتركنا المضاف اليه .. ونفس الشيء يحدث في الانجليزية مثل :

Masculine	Feminine
man servant	maid servant
boy cousin	girl cousin
boy friend	girl friend
cock sparrow	hen sparrow

كلمات تشترك بين المذكر والمؤنث :

سبق ان المحنا الى نوع يسمى common gender وهو الذي يشترك فيه المذكر والمؤنث مثل pupil بمعنى تلميذ او تلميذة . ومثالها في العربية : رجل جريح وامرأة جريح ، وهناك صيغة أخرى يتميز فيها المذكر عن المؤنث مثل :

رجل مجروح وامرأة مجروحة .

ومثال ذلك في الانجليزية :

Masculine	Feminine	Common
Father	Mother	Parent
Man	Woman	Person
Cock	hen	bird
Son	daughter	child

كيف تؤنث الكلمات الأجنبية :

إذا اردنا تأنيث كلمة دخيلة على الانجليزية ، تم تأنيثها بصيغة قريبة من صيغتها الاصلية ، وتسمى عندهم بالمؤنث الاجنبى Foreign Femines

ومثال ذلك :

Masculine	Feminine
Sultan	Sultana (مأخوذة من العربية)
beau	belle (مأخوذة من الفرنسية)

— وهكذا نلاحظ أن الاسم ينقسم في اللغتين الى مذكر ومؤنث ، كما نلاحظ أن أقسام التأنيث عند النحاة العرب منها الحقيقي والمجازى ، ومنها اللفظي والمعنوي ، وفي الانجليزية نجد أمرا قريبا من ذلك حيث نجد عندهم : المذكر والمؤنث وغير العاقل وهو ما يطلقون عليه اسم (neuter gender) وهو ما يقابل المؤنث المجازى عند العرب

ونلاحظ ثالثا أنه يوجد في كلتا اللغتين صيغ تستعمل للمذكر والمؤنث على السواء ففي العربية توجد مثلا صيغ : فاعل وفاعل .. وغيرها . وفي الانجليزية هناك ما يسمى Common gender مثل كلمتي child; Friend

ونلاحظ رابعا وأخيرا أن اللغتين تتفقتان في أن هناك علامات قياسية غالبا تضاف الى الاسم المذكر حتى يكتسب التأنيث .

ثامنا : الافراد والتثنية والجمع Number

في العربية :

أصل الاسماء في العربية الافراد ، وقد يثنى الاسم — وهذه ظاهرة تتميز بها العربية عن الانجليزية — وقد يجمع ولذا تتحدث الكتب الانجليزية الخاصة بالنحو العربى عن المفرد Singular والمثنى dual والجمع اشكال مختلفة ، مذكر سالم ، ومؤنث سالم ، وجمع تكسير . Plural ولكل اسم طريقة خاصة في تثنيته أو جمعه ، وقد يكون الاسم صحيحا أو شبيها بالصحيح ، وقد يكون منقوصا أو مقصورا أو ممدودا ، وكل ذلك يؤثر في الاسم عند تثنيته أو جمعه .

وسنعرض في الصفحة التالية جدولا (١) مبسوطا لتقسيم هذا الموضوع ، ثم نعالجه بالتفصيل بعدئذ .

المثنى وطريقة تثنيته :

المثنى : كل مادل على اثنين أو اثنتين بزيادة الف ونون أو ياء ونون على مفردة ، ولا يعتبر مثنى الا كل الذى له مفرد (١) مثل : كتاب — كتابان — وكتابين ، علم — علمان — وعلمين .

ويشترط فى الاسم الذى يثنى شروط :

أن يكون مفردا معربا ، تتفق الكلمتان المطلوب تثنيتهما فى اللفظ والوزن والمعنى (أى لاثنى أحمد وسعيد أو عين مبصرة وعين جارية) وان يوجد للاسم المطلوب تثنيته مهائل (فلا نثنى الشمس أو القمر) ، وان يكون الاسم غير مركب (٢) .

ومما استوفى الشروط : طفل — دجاجة — حمامة — بقرة — منزل فنقول فى تثنيتهما :

طفلان — دجاجتان — حمامتان — بقرتان — منزلان .

— الاسم الصحيح (جمل) والشبيهه بالصحيح (غنى) تضاف عليهما علامة التثنية فتصبح كل منهما : جملان — غنيان .

— اما الاسم المنقوص : فتزاد علامة التثنية بعد يائه ان كانت موجودة (المحامي) ، او ترد الياء ان كانت محذوفة للتثنية (محام) فنقول : المحاميان — محاميان .

اما الاسم المقصور : فتزد الفه الى اصلها ان كانت ثالثة فنقول فى هدى ورضا : هديان ورضوان ، وان كانت أكثر من ثالثة قلبت ياء مثل : مرتضى ومصطفى — مرتضيان ومصطفيان .

— اما الاسم الممدود فتبقى همزته فى المثنى ان كانت اصلية مثل قراء — قراءان .

(١) كلا وكلتا ، واثنان واثنتان ملحقان بالمثنى لانه لا مفرد لهما من لفظيهما .

(٢) للاسماء المركبة طريقة خاصة فى التثنية ، فالركب المزجى أو الاسنادى يثنى باضافة (ذوى) قبل الاسم مثل : ذوا معد يكرب ، ذوا جاد الحق ، والاضافى يثنى نيه صدره فقط مثل : حضر عبدا السلام .

وان كانت للتأنيث (بوزن فعلاء) قلبت واوا مثل :

شقراء — شقراوان .

وان كانت منقلبة عن أصل يائى أو واوى جاز القلب أو الإبقاء . مثل :

بناء وكساء : بناءان أو بناوان ، كساءان أو كساوان .

جمع المذكر السالم وطريقته :

هو مادل على أكثر من اثنين علمين لمذكرين ، عاقلين ، أو صفتين لعاقلين ، خاليين من التاء (أى لا يجمع سالما مثل : أسامة وحمزة) ، ومن التركيب (أى لا يجمع سالما مثل : عبد العزيز) . وليس على وزنى أفعل فعلاء أو فعلاان فعلى .

ويتم الجمع بزيادة واو ونون أو ياء ونون على المفرد ، وأسموه سالما لسلامة الكلمة عند جمعها من التكسير أو التغير فى بنيتها . . وامثله قولك فى جمع :

محمد — تامر — نشيط — ساع — مصطفى — قراء .

محمدون — تامرون — نشيطون — ساعون — مصطفىون — قراءون

ولكل نوع من الانواع الخمسة الموضحة بأقسام الاسم فى الجدول السابق طريقته فى الجمع السالم كما يلى :

— يجمع الاسم الصحيح والشبيهه بالصحيح جمعا عاديا أى بزيادة علامة الجمع مثل :

مجتهد — على : مجتهدون — عليون

— ويجمع الاسم المنقوص بحذف لام الكلمة مثل :

المحامي والقاضى : المحامون والقاضون .

— ويجمع الاسم المقصور بحذف لام الكلمة كذلك على أن تبقى الفتحة على الحرف الذى قبلها مثل :

مصطفى ومرضى : مصطفىون ومرضون .

— ويجمع الاسم المدود على أن تعامل همزته كما عوملت عند التثنية — فتبقى الهمزة الأصلية مثل :

وضاء = وضاعون ، ويجوز البقاء والقلب واوا في الهمزة المنقلبة مثل : بهاء : بهاعون وبهاوون وإن كان الهمز أفصح .

جمع المؤنث السالم وطريقته :

هو مادل على أكثر من اثنتين ، بزيادة ألف وتاء على مفردة — مما ختم بتاء التانيث مثل : فاطمة — فاطمات وحمزة — حمزات ، أو من الاعلام المؤنثة عموماً مثل : سعاد — سعادات ، أو من صفات ما لا يعقل مثل :

جبل راس — جبال راسيات ، نعجة سمينة — نعاج سمينات ، أو مما ختم بألف التانيث المقصورة أو المدودة مثل : سلوى وصغرى وشقراء ، فنقول في جمعها : سلويات وصغريات وشقراوات . أو من مصفر ما لا يعقل مثل : دراهم — دريهمات .

— ولكل نوع من الأنواع الخمسة الموضحة بأقسام الاسم في الجدول السابق طريقته في الجمع السالم للمؤنث كما يلي :

— يجمع الاسم الصحيح والشبيه بالصحيح والمنقوص جمعاً عادياً أى بزيادة الألف والتاء مثل : زينب — زينبات ، وإن كان بآخر المفرد تاء حذفت مثل : عزيزة ، فادية نقول في جمعها : عزيزات ، فاديات .

— ويجمع الاسم المقصور بمعاملة ألفه نفس معاملة ألف المثنى ، حيث ترد الألف الثالثة إلى أصلها فنقول في هدى ، ضحا — هديات ، — ضحوات .

وإن كانت ألف المقصور أكثر من ثلاثة قلبت ياء مثل : مستشفى — مستشفيات .

— ويجمع الاسم المدود بمعاملة ألفه نفس معاملة ألف المثنى ، حيث تبقى الألف الأصلية مثل : انشاء — انشاءات وتقلب واوا في همزة التانيث مثل : حسناء — حسناوات ، ويجوز بقاؤها أو قلبها في الهمزة المنقلبة مثل : غطاء — غطاءات وغطاوات .

جمع التكسير :

جمع التكسير : مادل على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير ظاهر يحدث في بنية المفرد ، بزيادة أحرف أو نقص أحرف ، أو تغيير في ضبط الكلمة ، أو تغيير يجمع الأمرين ، ومثال ذلك جمعنا للكلمات : عمل — كتاب — ديمة — كاتب ، حيث نقول :

أعمال — كتب — ديم — كتبة ... الخ .

ولجمع التكسير نوعان مشهوران ، وأنواع أخرى — هاهنا بيانها :

١ — جموع قلة : وهى أوزان أربعة قياسية اتفق عليها ، وهى تدل عددياً — من وجهة نظرهم — على الجمع من ثلاثة إلى عشرة ، ويستدل على الكلمات التى تجمع على هذه الطريقة بالسماح وكثرة الاستعمال . . وهذه الأوزان هى :

١ — أفعلة — بكسر العين مثل : عمود — أعمدة ، عنان — أعنة .

٢ — أفعال — بضم العين مثل : نمر — أنمر ، رجل (بكسر الراء) — أرجل .

٣ — أفعال مثل : عمل — أعمال ، وتد — أوتاد .

٤ — فعلة — بكسر الفاء وتسكين العين مثل : صبي — صبية ، متى — مَتى .

ب — جموع كثرة :

وهى كثرة متنوعة يصل عددها إلى نيف وعشرين (١) وزناً ، وتعتمد كلها على السماع ، ولن نشغل القارئ باستقصائها جميعاً بل سنكتفى بسرد بعضها ، ولن نتعرض لضوابط كل وزن حيث تكثر الضوابط وتكثر معها الشواذ ، ولكن يجب أن يعرف القارئ الكريم أن أى جمع لا يقبل

(١) قال أغلبهم بثلاثة وعشرين وزناً ، وقال بعضهم : بأربعة وعشرين بزيادة وزن (فعالى) مثل : سكران — سكارى ، قديم وقديمى — بصم . الأول فى كل منهما .

وزنا من اوزان القلة الأربعة الموضحة آنفا ، لابد أن يكون من جموع الكثرة ، وعليه أن يعرض الكلمة على حاسة السماع والذوق اللغوي فسيجد جمع الكثرة حاضرا أمامه دون عناء كبير .

ومن أمثلة هذه الجموع أو الاوزان التي تعرف بجموع الكثرة :

صبور : صبر (بضم الاول والثاني) .

همة : همم (بكسر ففتح) .

عاد : عداة (بضم الاول) .

ترد : ترردة (بكسر ففتح) .

مريض : مرضى .

ساحر : سحرة (بفتح الاول والثاني)

ظريف : ظرفاء

مدية : مدى (بضم ففتح)

خروف : خراف

غراب : غربان

جواهر : جواهر

نازلة : نوازل

بلية : بلايا

حبلى : حبلى

جعفر : جعافر

فرزدق : فرازد (أو : فرازق)

عصفور : عصفير

قنديل : قناديل .

ج - أنواع أخرى :

أى أنهم جمعوا أحيانا بعض الاسماء المجموعة (أ) مثل :

أقوال - أقاويل

أعبد (بضم الباء) - أعابد (بكسر الباء) .

جمال - جمالات

بيوت - بيوتات

٢ - جمع الاسم المركب :

ويجمع الاسم المركب تركيبا مزجيا أو اسناديا بزيادة كلمة (ذوو) قبل كل نوع منهما ، كما فعلنا بهما عند التثنية - وكما أسلفنا - ومثال ذلك جمعنا للكلمتي : قاتيتباى وجاد الحق - نقول :
ذوو قاتيتباى ، وذوو جاد الحق .

أما أن كان الاسم مركبا تركيبا اضافيا مثل (عبد الرازق وعبد العزيز) فيجمع صدره على (عبيد الرازق ، عبيد العزيز) .

وإن كان صدر المركب الإضافي : ذو أو ابن مما لا يعقل جمعنا الصدر جمع مؤنث سالما فنقول في جمع : ذو القعدة ، ابن عرس : ذوات القعدة ، بنات عرس .

٣ - اسم الجمع :

وهو كل جمع دل على أكثر من اثنين ، وليس له مفرد من لفظه مثل : قوم ، ونساء ، وفلك (بضم فسكون) .

(١) لايجوز إجراء هذا النوع من الجمع إذا كان الاسم المطلوب إعادة جمعه على وزن : فواعل مثل : كواعب ، مفاعيل مثل : مفاتيح .

٤ - اسم الجنس الجمعى :

وهو الجمع الذى يميز عن مفردة بتاء التانيث ، او بياء النسب مثل :

شجرة : شجر

ثمرة : ثمر

عجمى : عجم

عربى : عرب

فى الانجليزية :

تختلف الانجليزية عن العربية فى ان بها اسما مفردا واسما مجموعا وتفتقر الى المثنى ، قولد واحد = Boy وولدان واولاد Boys

كيفية الجمع :

١ - يتم الجمع فى الانجليزية بطريقة قياسية ، وبأخرى غير قياسية فمن الجمع القياسى :

١ - ذلك الجمع الذى يتم بزيادة حرف (S) على الاسم المفرد مثل

book	books
cat	cats
girl	girls

٢ - ومعظم الكلمات التى تنتهى بال (Vowel) 'O' ، يتم جمعها بزيادة (es) على الاسم المفرد مثل :

Hero	Heroes
Potato	Potatoes

باستثناء بعض الكلمات المنقولة من لغات أخرى فيظل جمعها بزيادة (S) فقط مثل :

Photo	Photos
Radio	radios
Piano	Pianos

٣ - أما اذا كان المفرد ينتهى بحرف (y) تحول عند الجمع الى (ie) ثم تضاف علامة الجمع العادية (S) بعدئذ مثل :

Lady	Ladies
Story	Stories
enemy	enemies

ومن هذا النوع الاسماء الدالة على الجنسيات مثل :

Swiss	بمعنى سويسرى وسويسريون
chinese	بمعنى صينى وصينيون

٣ - وهناك ثلاث كلمات فقط (١) يتم جمعها بزيادة (en) مع تغيير طفيف في شكل المفرد احيانا مثل :

ox	oxen
brother	brotheren
crild	children

٤ - وقد تكون الكلمة المفردة ذات اصل اجنبى ، وظلت محتفظة في الجمع بصورتها المنقولة بها عن اللغة الاولى مثل :

analysis	analyses	
thesis	theses	بحوث

٥ - ومن الجموع ذات الاصول الاجنبية نجد بعض الكلمات قد اتت بصورتين ، الاولى اصلية والاخرى انجليزية مستحدثة مثل :

appendix	appendixes or appendices
tableau	tableaux or tableaux

٦ - قد يكون للكلمة الواحدة جمعان ، ولكن كل جمع منهما يحمل دلالة مختلفة - مثال ذلك جمعك للكلمة (index)

فجمعها الاول : indexes بمعنى قوائم المحتويات أو قهارس
وجمعها الاخر : indices بمعنى علامات جبرية .

وقد يأتى للكلمة جمع واحد ، ولكنه يحمل معنيين مختلفين وذلك مثل جمعك للكلمة :

Custom	glass
--------	-------

فجمع الاولى : Customs تدل على معنيين هما : ضرائب او عادات

ولو كان قبل حرف (y) حرف متحرك لا يحدث تغيير ، ويكتفى باضافة (S) فقط على المفرد مثل :

boy	boys
donkey	donkeys

٤ - واذا كان المفرد منتهيا بالحرف (F) او بالحرفين (Fe) تحولت هذه النهاية عند الجمع الى Ve + حرف (S) وهو علامة الجمع الاصلية مثل :

Wife	Wives
Leaf	leaves

باستثناء بعض الشواذ التى لا يحدث فيها هذا التغيير مثل :

Roof	Roofs
belief	beliefs

ب - أما القسم الآخر للجموع فى الانجليزية ، وهو ما يمكن تسميته بالنوع غير القياسى أو الشاذ :

١ - فممنه نوع يتم الجمع فيه بتغيير الحرف المتحرك فى الاسم المفرد مثل :

man	men
Woman	women
tooth	teeth
Foot	feet
mouse	mice (مفتران)

٢ - وهناك نوع آخر من غير القياسى يظل المفرد والجمع بلفظ واحد دون تغيير مثل :

Sheep	بمعنى شاه وغنم
deer	بمعنى غزال وغزلان
Fish	بمعنى سمكه وسمك

وجمع الثانية : glasses تدل على معنيين هما : أكواب ونظارات .

طريقة جمع المركب :

تجمع الكلمات المركبة في الإنجليزية بأكثر من طريقة ، وذلك على النحو التالي :

١ - يتم الجمع أحيانا بجمع الكلمة الأخيرة فقط مثل :

boy-Friend	boy-Friends
tiket collector	ticket collectors

٢ - وأحيانا يجمع طرفا الكلمة مثل :

woman servant	women servants
---------------	----------------

٣ - وفي بعض التراكيب (Phrases) نجمع الكلمة الأولى فقط مثل :

Father in law	Fathers in law
governor general	governors general

الجموع التي لا مفرد لها :

هناك في الإنجليزية نوع من الجموع ، لاتجد لها (١) مفردا ، خاصة في أسماء بعض الأدوات والثياب مثل :

Pyjamas	Shorts	clothes
Spectacles	billiards	

وهكذا نلاحظ أن الاسم عند النحاة العرب ينقسم الى مفرد ومثنى وجمع ، على حين أنه ينقسم عند الانجليز الى مفرد وجمع فقط .

ونلاحظ كذلك أن العربية تزيد دقة في علاج جزئيات هذا الموضوع أكثر من الإنجليزية حيث تكثر عندهم تفاصيل التقسيم للاسم المفرد أو

(١) يشبه هذا في اللغة العربية : اسم الجمع مثل (قوم) حيث لاتجد لها مفردا من لفظها .

— ٨٢ —

المثنى أو الجمع من صحيح وشبيهه بالصحيح الى مقصور ومنقوص وممدود . وتنقسم الجموع الى مذكر سالم ومؤنث سالم وتكسر قلة وكثرة . ونلاحظ ثالثا أن الجمع في العربية كما أن له أكثر من طريقة ، فالجمع في الإنجليزية أكثر من طريقة ، وأن كانت العربية أكثر أنواعا ، ويتشابه النوع الشاذ أو غير القياسي في الإنجليزية مع جموع التكسير في العربية حيث تختلف صورة الكلمة ، ولاتزيد علامة معينة للجمع ، فكما قالوا في الإنجليزية : (man ; men) قالوا في العربية : (رجل ، رجال)

ونلاحظ رابعا أن للاسم المركب طريقة خاصة في التثنية والجمع في كلتا اللغتين ، وتتشابه اللغتان في أن جزءا واحدا فقط هو الذي يجمع من جزءي الاسم المركب غالبا .

ونلاحظ خامسا وأخيرا أنه يوجد عند النحاة العرب نوع من الجموع لا مفرد له من لفظه يسمى : اسم الجمع مثل : (قوم) ، ويشبهه في الإنجليزية أسماء بعض الأدوات والثياب مثل : (clothes)

في العربية :

التصغير : هو تغيير بنية الاسم المعرب (١) الى صيغة أخرى عن طريق زيادة ياء ساكنة ثالثة في الاسم ، وتحويله الى احدى صيغ ثلاثة :

فعل (بضم ففتح فسكون) ، فعيعل (بضم ففتح فسكون فكسر) فعيعل (وحركاتها مثل السابقة) .

والداعي الى استعمال التصغير في العربية أمور :

- ١ — الدلالة على صغر مبدول الاسم أو قلته مثل : نسر — نسير .
- ٢ — الدلالة على نحقيره مثل : رجل — رجيل .
- ٣ — الدلالة على تملّحه أو تدليله مثل : هند — هنيدة .
- ٤ — الدلالة على قرب الزمان مثل : قبل الغروب — قبيل الغروب .
- ٥ — الدلالة على قرب المكان مثل : بعد الميدان — بعيد الميدان .
- ٦ — المبالغة والتهويل (ان صغرت معنويا) مثل : نكبة — نكيبة .

ولا نعتقد — تبعا لما سبق — أن لأغراض التصغير نظرا في اللغة الانجليزية حيث أن معظم أغراضه باستثناء الاول أغراض بلاغية ، وهذه البلاغة التي تتميز بها العربية لاتعنى اللغة الانجليزية في قليل أو كثير حيث أنها تعبر تعبيرا صريحا عما تقول وتستغنى به عن التعبير المجازي أو البلاغي الذي لا يوجد في لغتهم ، وهناك الاوزان الأصلية للتصغير .

١ — تصغير الثلاثي :

يصغر الثلاثي على وزن (فعيل) بضم الاول وفتح الثاني ، وزيادة ياء ساكنة ثالثة ، ويقصد بالثلاثي هنا :

(١) معنى هذا أن الفعل والحرف لا يصغران ، وكذلك الاسم المبنى لا يصغر في القياس .

كل اسم ثلاثي الاصول مثل : ولد — وليد ، طفل — طفيل

وكل اسم ثلاثي الاصول ختم بتاء تأنيث مثل : نمره — نميرة

وكل اسم ثلاثي الاصول ختم بألف تأنيث مقصورة مثل : سلمى — سلمى .

وكل اسم ثلاثي الاصول ختم بألف تأنيث ممدودة مثل : حسناء — حسينية .

وكل اسم ثلاثي ختم بألف ونون زائدتين مثل : شبعان — شبيعان .

جمع القلة الذي على وزن (أفعال) مثل : أطفال — أطفال .

تصغير الرباعي :

يصغر الرباعي على وزن (فعيعل) بضم الاول ، وفتح الثاني ، وزيادة ياء التصغير الساكنة ثالثة ، وكسر ما بعدها . . . ويقصد بالرباعي هنا :

كل اسم رباعي الاصول مثل : جعفر — جعيفر .

وكل اسم رباعي مختوم بتاء التأنيث مثل : مسطرة — مسيطرة .

وكل اسم رباعي مختوم بألف التأنيث الممدودة مثل : خنفساء — خنفساء .

وكل اسم رباعي مختوم بياء النسب مثل : فرنسي — فرينسي .

وكل اسم رباعي مختوم بألف ونون زائدتين مثل : مهرجان — مهرجان .

تصغير الخماسي :

يصغر الخماسي على وزن (فعيعل) بضم الاول ، وفتح الثاني ، وزيادة ياء التصغير الساكنة ثالثة ، وكسر ما بعدها ثم تزداد ياء أخرى بعد لام الكلمة ويقصد بالخماسي هنا :

كل اسم خماسي قبل آخره حرف مد مثل :

عصفور — عصفير

مفتاح — مفيتيح

قنديل — قنيديل

وكل اسم خماسى على وزن (فعلان) التى تجمع على (فعالين)
مثل :

سلطان (سلاطين) — سلاطين

شيطان (شياطين) — شياطين

ثعبان (ثعابين) — ثعابين .

وكل اسم خماسى على وزن (فعلان) ومؤنثه على وزن (فعلانة) (١)
مثل :

خمصان (خمصانة) — خميصين

تلك هى القواعد الاساسية فى موضوع التصغير ، ولكن هناك
بعض الملاحظات التى تعنى المتخصصين ، ويمكن طلبها فى مظانها من
مطولات الصرف ، سنوجز بعضها اتماها للفائدة مثل :

(١) ان كان الاسم المصغر ثنائيا رددت المحذوف مثل : ثقة ،
شفة — وثيقة ، شفيهة .

(٢) يفك تضعيف الاسم المضعف عند التصغير مثل : كم — كميم

(٣) تلحق علامة التانيث الاسم المصغر ان كان المكبر ثلاثيا خالية
منها مثل : هند — هنيذة .

(٤) ترد الواو أو الياء غير الاصليتين عند التصغير الى اصيلهما
ان وقعتا ثانى الاسم المكبر مثل :

قيمة : قويمة ، موسر : ميبسر .

(٥) ان كان ثانى المكبر الفا قلبت واوا ايا كان وضع تلك الالف (٢)
مثل :

(١) أما مثل (عطشان) فمؤنثه (عطشى) على وزن (فعلى) وليس
على وزن (فعلانة) فيصغر على صيغة تصغير الثلاثى (فعيل) فنقول :
عطيشان .

(٢) الا اذا كان أصل الالف ياء فتد الى أصلها مثل :

ناب — نيبب .

باب : بويب ، آكل من فلان : أويكل

ضارب : ضويرب ، عاج : عويج

(٦) عند تصغير ما ثالثه حرف علة تغير الى ياء وأدغم فى ياء
التصغير مثل :

غزال وعزيز وحقود : غزيل ، وعزيز وحقيد . (بتضعيف الياء
وكسرها فى كل منها) .

(٧) عند تصغير الجمع تصغر جموع القلة على الفاظها مثل :

اطفال — أعمدة : أطيغال — أعمدة .

على حين تصغر جموع الكثرة بتصغير مفرداتها ثم جمع المصغر
جميعا سالما مثل :

نساء حوامل (حامل) حويل حويلات

عمال (عامل) عويل عويلون

جبال (جبل) جبيل جبيلات

(٨) ماكان على هيئة المصغر لا يجب تصغيره مثل :

نويرة — شعيب — كليب

في الانجليزية :

يعتبر التصغير من الموضوعات التي نالت عناية اللغة الانجليزية كما نالت عناية اللغة العربية ، فترانا وبالمبحث وجدنا له قواعد قياسية متنوعة الى جانب بعض القواعد الشاذة Irrigular

١ - فمن القواعد القياسية نجد الآتي :

١ - يتم التصغير في كثير من الاحيان باضافة مقطع (let) بمثابة Suffix في نهاية الكلمة ، وقد يحدث تغيير في اواخر تلك الكلمات عند تصغيرها ، وقد لا يحدث ، وذلك كقولنا :

Book	كتاب	booklet	كتيب
River	نهر	Rivulet	نهر
Ripple	موجة خفيفة	Ripplet	موجة
Flat	شقة	Flatlet	شقة

٢ - يتم التصغير أحيانا باضافة مقطع (ette) على نهاية الكلمة المراد تصغيرها مع حدوث بعض التغيرات الطفيفة أحيانا ، وذلك كقولنا :

Rose	وردة	Rosette	وريدة
kitchen	مطبخ	kitchenette	مطبخ

منزل (يستعمل الاسم المصغر فقط في الانجليزية) maisonette
منزل (منقول من الفرنسية وغير مستعمل) Maison

(٣) يتم التصغير أحيانا باضافة مقطع (Ling) على نهاية الكلمة المطلوب تصغيرها وقد تحدث تغيرات طفيفة في بنية الكلمة عند تصغيرها في بعض الاحيان ، وذلك كقولنا :

Duck	بط (١)	duckling	بطيطة
goose	اوزة	gosling	اوزة صغيرة

(١) يثبع هذا الأمر في تصغير الحيوانات والطيور حيث يهتم الانجليز باطلاق مسمى على الكبير ، وآخر من نفس البنية تقريبا على الصغير .

ب - أما النوع الآخر من قواعد التصغير ، فهو النوع الذي يمكن أن نطلق عليه النوع الشاذ - وهو النوع الذي تختل فيه بنية الكلمة عند التصغير وذلك على النحو الآتي :

(١) قد تنقص حروف الكلمة المصغرة عن المكبرة مثل :

Chicken	كتكوت	ckick	كتكوت صغير
---------	-------	-------	------------

(٢) قد تتغير بنية الكلمة المصغرة عن الكلمة المكبرة كلية مثل :

Cow	بقرة	Calf	بقيرة
lion	أسد	Cub	شبل (٢)

وهناك صيغ أخرى تستخدم في تقليل حجم الشيء أو عدده - وهي تشبه في العربية صيغ (قليل وعكسها كثير) وهي كلمات ثلاث :

Few	Little	Small
-----	--------	-------

والفرق بين الاولى والثانية أن كلمة (Few) وهي تعنى في الاستعمال عكس كلمة (many) وهي تستعمل في التقليل أو التصغير مع الاسماء المجموعة التي يمكن عدّها ، أو مايسمونه باسم :

« Plural countable nouns »

ومثال استعمالها قولهم :

1 - The Few Friends that he had are all dead .

1 - Few People would agree with you .

أما كلمة (Little) فتعنى في الاستعمال عكس كلمة (much) وهي تستعمل في التقليل أو التصغير مع الاسماء المفردة غير المعدودة ، أو مايسمونه باسم :

Singular uncountable nouns

(٢) وتشبه هذه الظاهرة الأخيرة تلك الظاهرة الموجودة في العربية من اطلاق بعض المسميات على المصغرات تختلف في صوغها عن المكبرات . مثل : أسد وشبل .

ومثال استعمالها قولهم :

- 1 — The little money that he has will hardly keep him in food
- 2 — I used litte water this morning

ونأتى أخيرا الى كلمة (Small) وهى تدل على صغر الحجم الحقيقي للشيء مثل :

- 1 — This is a Small boy
- 2 — This is a Small man .
- 3 — This is a Small animal .

وهكذا نلاحظ أن التصغير عند النحاة العرب هو تغيير بنية الكلمة للدلالة على التقليل والتصغير بزيادة حرف ، مع اجراء تغيير في شكل الكلمة . ويحدث نفس الشيء تقريبا في الانجليزية حيث يضاف مقطع في نهاية الكلمة عند تصغيرها .

ونلاحظ ثانيا أن لكل صيغة في العربية طريقة خاصة قياسية في تصغيرها وتوجد بعض الصيغ الشاذة الأخرى ، وكذلك يوجد في الانجليزية تصغير صيغ قياسية وأخرى شاذة .

ونلاحظ ثالثا أنه يجوز تصغير معظم الكلمات عند النحاة العرب على حين أن الانجليز لا يصغرون الا الحيوان والجماد .

ونلاحظ رابعا أن هناك جانبا من التشابه بين اللغتين وهو اطلاق بعض المسميات على المصغرات يختلف صوغها عن المكبرات .

ففى العربية : أسد وشبل ، وفى الانجليزية : Lion ; Cub .

The relative adjective

عاشرا — النسب

في العربية :

النسب : هو ياء مشددة مكسورة ما قبلها تلحق آخر الاسماء للدلالة على نسبة الاسم الى المجرى منها .

والدواعى الى استعمال النسب هى :

١ — أن تنسب انسانا الى موطنه مثل : مصر — الكويت فنقول :

مصرى — كويتى

٢ — أن تنسب انسانا الى طائفة مثل : شيعة فنقول : شيعى .

٣ — أن تنسب انسانا الى العلم الذى اختص به مثل : نحو فنقول : نحوى .

٤ — أن تنسب انسانا الى عمله مثل من يعمل فى الجواهر فنقول :

جوهري .

٥ — أن تنسب انسانا الى صفة من صفاته مثل من يتصف عمله بالخير فنقول : عمل خيرى .

ويسمى الاسم قبل النسب : منسوبا اليه ، وبعد النسب يسمى الاسم : منسوبا .

تلك هى القاعدة الأصلية للنسب ، وهناك بعض الملاحظات التى تهم المتخصصين فى هذا الباب ، ويمكن طلبها فى مظانها من مطولات الصرف ، سنهتم بإيجاز بعضها هنا اتما للفايدة مثل :

١ — عند النسب الى المختوم بتاء التانيث يجب حذفها مثل : القاهرة — الساحرة : قاهرى — ساحرى .

٢ — عند النسب الى المتصور تقلب الألف الثالثة واوا مثل : قنا — قنوى .

٩ — وان كانت الياء المشددة بعد حرفين حذفت ، وحل محلها واو قبل ياء النسب مثل : نبى — نبوى (وصفيا) .

١٠ — وان كانت تلك الياء بعد ثلاثة أحرف أو أكثر ، بقيت الكلمة المنسوبة دون تغيير (وصفيا) مثل : بحترى ، مرمى : بحترى ، مرمى .

١١ — أما ان كانت الياء المشددة وسط الكلمة فيجب تخفيفها عند النسب (وصفيا) مثل :

لين ، كثير : لينى ، كثيرى (بتسكين الياء فى كل) .

١٢ — عند النسب الى اسم على وزن (فعيلة) بفتح الفاء ، أو (فعيلة) بضم الفاء — وكانت العين صحيحة غير مضعفة وجب حذف الياء عند النسب مثل :

تبيلة ، جهينة : قبلى ، جهنى .

وان كانت عين الكلمة مضعفة بقيت ياء فعيلة مثل : أميمة — أميمى

وان كانت عين الكلمة معتلة (١) بقيت ياء فعيلة كذلك مثل : قويمه و قويمى .

١٣ — عند النسب الى المركب من أى نوع ، وجب النسب الى صدر الكلمة فقط مثل : تأبط شرا « اسنادى » بعلبك « مزجى » ، بدر الدين « اضافى » (٢) نقول فى النسب اليها : تأبطى ، بعلى ، بدرى .

١٤ — عند النسب الى غير المفرد ، وجب ان تنسب الى المفرد فقط مثل : طالبان — مهذبون : طالبى — مهذبى .

١٥ — عند النسب الى انواع الجموع الآتية ، وجب ان تنسب الى الفاظها مباشرة دون تغيير وهى :

(١) أما ياء (فعيلة) بضم الفاء فتحذف غالبا فى مثل هذه الحالة :

نويرة — نورى .

(٢) اذا حدث لبس فى الاضافى نسبت الى عجزه مثل : أبى بكر وأبى

على فنقول : بكرى ، علوى .

وتحذف ألف المقصور ان كانت رابعة والثانى متحرك ، أو كانت أكثر من رابعة مثل : كندا ، مصطفى — كندى ، مصطفى .

٣ — عند النسب الى المنقوص تقلب ياؤه الثالثة واوا مع فتح ما قبلها مثل : الشجى — الشجوى .

ويجوز ان تحذف ياء المنقوص الرابعة ، تقلب واوا مع فتح ما قبلها مثل : الداعى — الداعى أو الداعوى .

وتحذف ياء المنقوص ان كانت أكثر من رابعة مثل :

المهتدى — المهتدى .

٤ — عند النسب الى المدود تبقى همزته ان كانت أصلية مثل : انشاء — انشائى .

وتقلب واوا ان كانت للتأنيث (وزن فعلا) مثل :

هيفاء — هيفاوى ، ويجوز أن تبقى همزة المدود ، أو تقلب واوا ان كانت منقلبة عن أصل مثل :

كساء — كسائى أو كساوى .

٥ — عند النسب الى الثلاثى مكسور العين وجب فتح عينيه مثل : ملك — ملكى .

٦ — عند النسب الى الثلاثى محذوف الفاء لا ترد فاؤه (١) .

٧ — وان المنسوب اليه محذوف اللام ، فيحسن رد المحذوف عند النسب مثل : أب — أبوى .

٨ — اذا ختم المنسوب اليه بياء مشددة بعد حرف ردت الاولى الى أصلها ، وتقلب الثانية واوا مثل : حى : حيوى ، غى : غووى .

(١) ان كانت لام الاسم حرف علة وجب رد قائمه عند النسب مثل :

شية — وشوى .

في الانجليزية :

يكاد موضوع النسب في الانجليزية يتركز على نسبة الشخص الى وطنه وفي استعراض القواعد الوصفية للكلمة المنسوبة في الانجليزية ، نجدهم ينسبون بطريقة يمكن اعتبارها قياسية (Regular) وبأخرى يمكن اعتبارها سماعية أو شاذة (Irregular)

١ - اما الانماط القياسية فنوضحها فيما يلي :

(١) تتم النسبة بزيادة (Suffix) على آخر الكلمة المنسوب اليها ، وهذه اللاحقة هي (sh) أو (ish) مع بعض تغييرات طفيفة تحدث بحذف بعض الحروف من أواخر الاسماء المنسوب اليها مع تغيير في بعض الحروف أحيانا ، وأمثلة ذلك :

England	English	انجليزى
Turkey	Turkish	تركى
Spain	Spanish	اسبانى
Denmarke	Danish	دانمركى
Sweden	Swedish	سويدي
Finland	Finnish	فنلندى
wales	welsh	ويلزى

وتتغير هذه اللاحقة أحيانا الى (ch) ولكنها بنفس نطق (sh) ومثالها

France	French
--------	--------

٢ - تتم النسبة أحيانا بزيادة اللاحقة (ese) على آخر الاسم المنسوب اليه ، مع بعض تغييرات تشبه ما أشرنا اليه في الجزئية السابقة وأمثلة ذلك :

japan	japanese	يابانى
china	chinese	صينى
portugal	portuguese	برتغالى

٣ - تتم النسبة أحيانا بزيادة اللاحقة (ian) على آخر الاسم المنسوب اليه ، مع بعض التغييرات الطفيفة التي يمكن ملاحظتها وصفا من خلال الامثلة كما أسلفنا ، وأمثلة ذلك :

- اسم الجمع مثل : قوم - قومي .

- اسم الجنس الجمعى مثل : شجر - شجرى :

- الجمع الذى لا مفرد له مثل : ابابيل - ابابيلى .

- الجمع المسمى به مثل : الشهداء (أحدى مدن مصر) - شهدائى .

- الجمع الذى شاع شيوع العلم (الشبيه بالعلم) مثل :

الانصار (انصار الرسول عليه السلام في المدينة المنورة بعد الهجرة) - انصارى .

١٦ - هناك صيغ سماعية في النسب لا يلتزم فيها بالياء المشددة مثل :

- صيغة (فعال) لصاحب الحرفة مثل : حداد - نجار .

- صيغة (فاعل) لصاحب الشيء مثل : لابن وتامر .

فلم يقولوا : حدادى أو نجارى، أو لبنى أو تمرى ؛ اكتفاء بالصيغ المسبوقة السابقة .

وهكذا نلاحظ أن النسب عند النحاة العرب وعند الانجليز تتم بإضافة مقطع الى آخر الكلمة للدلالة على نسبة الاسم الى المجرى منه مع تغيير طفيف في بنية الكلمة المنسوبة أحيانا كما يلاحظ أن للنسب في العربية قواعد قياسية وأخرى سماعية وكذلك في الانجليزية نجد له قواعد قياسية وأخرى شاذة .

Italy	Italian	إيطالي
Russia	Russian	روسي
Persia	Persian	فارسي (إيراني)
Hungary	Hungarian	هنغاري — مجري
India	Indian	هندي

وتتغير هذه اللاحقة أحيانا بحذف آخر الاسم (y) ما دام ينتهي بالحرف (N) مثل :

germany	german	ألماني
---------	--------	--------

ب — أما النوع الشاذ في نسبة الشخص الى وطنه ، فمن أمثلته :

Greece	Greek	يوناني
Holland (١)	Dutch	هولندي

ولعل التغير الواضح في شكل الكلمة المنسوبة ، يؤكد شذوذها وخروجها عن القواعد السابقة .

أما أنواع النسب الأخرى الموجودة في العربية كنسبة الشخص الى عمله ، فيمكن أن نعبر عنها في الانجليزية كالاتي :

1 — pharmacy	صيدلية
Pharmacist	صيدلي
2 — jewel	جواهر — حجر كريم
jeweller	جوهري — صائغ
3 — grammar	علم النحو

(٢) نحوي (الشخص المشتغل بالنحو) .
(الشيء الصحيح من الناحية النحوية)
grammarian
grammatical

(١) Holland Hollander

(٢) نلاحظ تنوع الصيغ بتنوع المعنى ، فالصيغة المنتهية باللاحقة (ian) دلت على شخص ، أما المنتهية باللاحقة (tical) فقد دلت على صفة .